الأنوار النجفية

صحيفة شهرية تصدر عن قسم الإعلام في مؤسسة الأنوار النجفية، والتي يرعاها مكتب سماحة المرجع الديني الكبير
آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)
السنة السادسة العدد التاسع والخمسون/ لشهر شعبان / ١٤٣٣هـ

من خطبة الرسول الأعظمﷺ في فضل شهر رمضان المبارك

أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور, وأيامه أفضل الأيام, ولياليه أفضل الليالي, وساعاته أفضل الساعات.

سماحة المرجع(دام ظله): يستقبل سماحة المحقق الشيخ محمد باقر الكرباسي

سماحة المرجع (دام ظله): يستقبل السيد عمار الحكيم

سماحة المرجع (دام ظله): يستقبل السيد عادل عبد المهدي

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله): على المسؤولين مراعاة معتقدات مكونات الشعب في المناهج الدراسية

مؤسسة الأنوار النجفية تحتضن عدداً من المستشرقين والمسؤولين الألمان

ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثامن.. جناح مؤسسة الأنوار النجفية يتألق في معرض الكتاب..

سماحة المرجع الديني الكبير آية اللّه العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله): يستقبل سماحة المرجع الديني الكبير آية اللّه العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

في ظلال بركات شهر شعبان المعظم والمتحوف بمناسباته الشذية بولادات أئمة الهدى والطهارة، اجتمع سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) في مكتبه المبارك وسماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله) ليتبادلا مشاعر الود والوئام، والبحث في هموم الأمة الإسلامية بنحو عام، معربين في لقائهما عن أهمية حفظ حرية الممارسة الدينية وفي مقدمتها الشعائر الحسينية وتعظيمها لأنها من شعائر الله ولأنها مصدر للديمومة وانتعاش مفاهيم هذه الشعائر المباركة، ومشددين على أهمية النهوض بالأمة لمواجهة كل سبل الانحراف الرامية للنيل من قيمها الأصيلة التي ركزها سيد البرية ورسول الإنسانية الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله).

سماحة المرجع (دام ظله) يشارك المؤمنين في قراءة مجلس الفاتحة ومجلس العزاء المقام على روح العلامة والمؤرخ الإسلامي الكبير آية اللّه الشيخ باقر شريف القرشي

الإفتتاحية

العراق تجاذبات وحلول

(إن توجيه سماحة المرجع (دام ظله) قائم على أهمية فتح الدوائر ـ الانتخابية وتعددها على اقل تقدير ١٨ دائرة انتخابية، كمطلب يعبر عن رأي الجماهير في العراق، وأن من أهم أساليب حل المشاكل العالقة للمشهد السياسي اليوم هي أن يكون ممثلي الشعب من صلب أرادته لا ما تقدمه التوافقات السياسية وأروقة الساسة)، بهذه الكلمة التي أطلقها سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في واحدة من زيارته التفقدية لشيوخ وأبناء العشائر العراقية الغيورة، استوقفتنا العديد من التأملات ومظانها، وفي مقدمتها الإرادة الحقيقية لأبناء العراق، وقطع دابر المحاصصات التي طالما أجهدت عمليات الإصلاح السياسي وانعكست بظلالها على أمن وإعمار العراق رغم الإمكانيات الكبيرة في ميزانية العراق، وبغض النظر عن الأخطاء الفادحة التي ستأخذ بتضخماتها ـ بمرور الزمان ـ وتتسع من جراء احتساب خدمة مَن يتسنم أي منصب في الرئاسات الثلاث وبمرتبات شهرية كبيرة وهكذا دوالينا مع اتساع أعداد مقاعد أعضاء مجلس النواب في كُل دورة وبالتالي سيحتاج البلد لميزانية خاصة ـ وكما هو حاصل بالفعل ـ لهذه الرئاسات ورغم العديد من أصوات المواطنين وعدم رضا المرجعية الدينية في النجف الأشرف عن هذه المرتبات وحوافزها نجد أنِ المسؤولين يصمون آذانهم تجاه هكذا منحا خطير، فمن المعلوم أن ما يأخذه أي فرد ضمن هذه السلطات يعد هو الأعلى بين أقرانه في جميع أنحاء العالم للأسف الشديد. وإذا ما بقي إصرار الساسة على غلق الدوائر سيمنع الوجوه الجديدة واقتصارِ توزيع السلطات على فئات معينة ستعود في كل دورة دوامة الصراع على توزيع الكعكة العراقية ومن جانب آخر سيؤدي التكالب عليها إلى إفراز الأزمات بين الحين والآخر، كما هو ملاحظ..

لذا لابد أن يعي المخلصون من أبناء العراق أن صوت المرجعية هو الحل الأنجع لعلاج المأزق السياسي العراقي، إلى أهمية تعدد الدوائر وعدم صياغة قوانينها وفق ما تشتهيه أجندات هذه الفئة أو تلك، والأهم من ذلك هو خفض مسيلات لعاب الساسة من حوافز ومقدرات مالية ليفرز الأشخاص المقتدرون الراغبون لخدمة العراق لا الراغبين بالمناصب والجاه والمال، نسأل الله أن لا يكون كلامنا هذا مثالي في عيون الساسة، وأن تتحرك الضمائر على بطون ظمئا وعانت الويلات في بلد مليء بالخيرات!!

رئيس التحرير

سماحة المرجع(دام ظله): يستقبل سماحة المحقق الشيخ محمد باقر الكرباسي

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) سماحة المحقق الشيخ محمد باقر الكرباسي حيث قدم شكره لسماحة المرجع (دام ظله) لمتابعة أمور المؤمنين والشؤون الفكرية والعلمية وتشجيعه للحركة الفكرية وخلال الحديث تم التطرق لواقع الأمة الإسلامية وما تتعرض له من فتن وتكالب قوى الاستكبار العالمية لتمزيقها وحرفها عن مسارها الحقيقي من تغيير المفاهيم كما تطرق في حديثه للظلامة التي تعرض ويتعرض لها أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، سماحة المرجع (دام ظله) بين منزلة المحققين والباحثين في فكر أهل البيت (عليهم السلام) مشيداً بالجهود الكبيرة التي يبذلها العلامة الكرباسي في أعماله التحقيقية في فكر الإمام الحسين (عليه السلام) وفي المجالات البحثية الأخرى.

الكرباسي قدم لسماحة المرجع (دام ظله) آخر جهوده الفكرية على صعيد دائرة المعارف الحسينية وصعيد آخر في الفكر الإسلامي والثقافة الفقهية.

سماحة المرجع (دام ظله): يستقبل السيد عمار الحكيم

أستقبل سماحة المرجع (دام ظله) السيد عمار الحكيم والذي بدوره قدم بين يدي سماحة المرجع (دام ظله) تهنئته لمناسبة الولادات العطرة في شهر شعبان المعظم، تلاه استعراض لآخر مجريات المشهد السياسي العراقي، هذا وأعرب سماحة المرجع (دام ظله): لا يصلح البلد إلا بنبذ الخلافات والتوجه لخدمة الشعب ونبذ الفئوية والنظر لأبناء العراق المساكين الذين طال بهم صراع الساسة من أجل الحكم، في حين نجد أن أبناء هذا البلد المسكين يعانون من سوء الخدمات الأساسية ويعانون من وطأة الفقر والحرمان في الوقت الذي يجب أن يكون فيه العراق مرتقياً أعلى مراتب الخدمات والرقي الاقتصادي لما يملكه من مؤهلات، مشدداً (دام ظله) على أهمية أن ينظر السياسيون لما قطعوه من عهود على أنفسهم، وأن يكونوا عند أقوالهم، هذا وأبتهل سماحة المرجع (دام ظله) إلى الباري (عزّ وجل) في أن يحفظ أبناء هذا البلد وأن يمكن القاصرين من أداء مهامهم لخدمة العراق، وأن يهدي المقصرين.

سماحة المرجع (دام ظله): يستقبل السيد محافظ مدينة قم المقدسة والوفد المرافق له..

كُل منصب أو مكانة يحصل عليها الفرد، إما أن يرتقي بها ويصلحها ويأخذ بها صوب التطور والنمو، وأما أن يكون المنصب هو مَن يرفع بالشخص وشأنه، ويتضح هذا من النتائج الحاصلة من ممارسة الفرد لمنصبه، مع هذه النصائح القيمة وغيرها دار حوار سماحة المرجع (دام ظله) مع السيد محافظ مدينة قم المقدسة حجة الإسلام والمسلمين محمد حسين موسى پور والوفد المرافق له، حيث أكد سماحة المرجع (دام ظله) بعد أن أستمع لمجمل نشاط محافظة مدينة قم المقدسة في إيران، إن النجف الأشرف مرت بكابوس ومخاض عسير وطويل على يدي النظام المباد وما سبقه من أنظمة فاسدة، فكانت النجف الأشرف هي أول المدن المستهدفة بعلمائها وحوزتها ومواطنيها وما تملكه من مقدسات من قبل النظام المباد، وما تعرضت له لو مرت به أية مدينة لما استطاعت أن تنهض به بمثل ما نهضت به هذه المدينة المباركة ذلك ببركة مقدساتها، فهي أول عاصمة لأول معصوم من أهل البيت (عليهم السلام) وستكون عاصمة الدنيا على يد آخر معصوم من أهل البيت (عليهم السلام) لذا ستبقى بفضل وبركة الرسول الأعظم وآله (عليهم آلاف التحية والتسلم) منارا وقبلة لكل المسلمين والمؤمنين.

من جانب آخر دعا سماحة المرجع (دام ظله) إلى تطوير الروابط الاقتصادية فيما بين المدن المقدسة من جميع النواحي المعرفية والاقتصادية والسياحية الدينية وإلى ما فيه مصلحة البلدين. من جانبه أعرب السيد محافظ مدينة قم المقدسة عن سعادته لمثل هذا اللقاء وما قدمه (دام ظله) من نصائح ومؤكداً أن النجف الأشرف لو لَم تملك إلّا علمائها ومراجعها لكفاها من الفخر والعزة، فكيف بها وهي مدينة الأنبياء والأولياء.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد عادل عبد المهدي

في الوقت الذي يجب أن يكون فيه العراق لاعباً رئيسياً في تحريك سياسة المنطقة، على أن يكون ذا دور إيجابي، نجده اليوم منشغلاً وللأسف بصراعات الداخل وبمشاكله الفئوية، بهذه المحاور دار حوار سماحة المرجع (دام ظله) مع السيد عادل عبد المهدي والذي بدوره قدم لسماحة المرجع (دام ظله) شرحاً عن آخر محاور الحراك السياسي العراقي، هذا وأشار سماحة المرجع (دام ظله) إلى أهمية أن يكون العراقيون جميعاً وبمختلف عروقهم ومذاهبهم مشاركين في هذا البلد العزيز، ومبتعدين عن أية أطر ضيقة تجر العراق لويلات المنافع الشخصية والحزبية تاركين ما يعانيه أبناء هذا البلد من فقر وحرمان وضعف في أداء الخدمات.

هذا وقدم السيد عادل عبد المهدي تهنئته بمناسبة ولادة الأئمة الأطهار في ظلال هذا الشهر الكريم، ومعرباً عن شكره لهذا اللقاء، في الوقت ذاته أبتهل سماحة المرجع (دام ظله) إلى الباري (عز وجل) أن يحفظ أبناء هذا البلد من كُل سوء وأن يهدينا جميعاً لما فيه مصلحة البلاد والعباد.

سماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله سفيرة أستراليا:

الإسلام الحقيقي لا يتأتى من إسلام من (صناعة) أعداء الإسلام أمثال ابن لادن، فالإسلام الحقيقي يأتي من النبي الأعظم (ص) ومن علي ابن أبي طالب (ع)

إن أهم ما يشغلني ويهمني هو الشعب العراقي ولا يهمني ما يدور في أروقة الساسة، وعلى مَن ساند النظام المقبور أن يكفر عن سيئاته وأخطائه بالوقوف إلى جانب هذا الشعب، بهذه المحاور أشار سماحة المرجع (دام ظله) في حواره مع سفيرة أستراليا للسيدة ليندل ساكس، مرحباً (دام ظله) بكُل ما هو مفيد لترابط الشعوب على أساس احترام الآخر وتقديم ما يمكن تقديمه من مشاريع اقتصادية وزراعية مشدداً على أهمية أن تكون لهذه المشاريع جدوى لأبناء العراق، ومطبقة على أرض الواقع.

من جانب آخر أكد (دام ظله) على أهمية أن تتيح أستراليا الحريات التي نص عليها قانونها للجاليات والمسلمين على أراضيها، وبنفس الوقت مشدداً على أهمية احترام الأديان ومقدساتها، وأن يعرف العالم أن الإسلام الحقيقي لا يتأتى من إسلام من (صناعة) أعداء الإسلام أمثال ابن لادن، فالإسلام الحقيقي يأتي من النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) ومن علي ابن أبي طالب (عليه السلام)، فالإسلام جعل تحيته السلام، وهو خير دليل على احترام الإنسانية ومكانة الإنسان، مشيراً (دام ظله) على ما تركه الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) والإمام علي (عليه السلام) من سيرة وذلك عن طريق خلق الإحساس بحرية الإنسان من داخله ومن أعماقه وذلك عن طريق التخلص من الذل والهوان الحائل دون معرفة الحرية الحقيقية.

من جانبها قدمت السيدة ليندا شرحاً عن ما ترنوا إليه استراليا من مشاريع حيوية تصب في خدمة الطرفين وبالخصوص في جانب التطوير الزراعي والحيواني والاقتصادي ومشاريع حماية المياه العراقية الإستراتيجية، معربة بنفس الوقت شعورها بالاعتزاز لهذا اللقاء وما قدمه سماحة المرجع (دام ظله) من آفاق ونصائح قيمة رفعت من مدى إعجابها واعتزازها بالإسلام.

أئمة الجمعة والجماعة ورئيس الأوقاف الجعفرية مع عدد من الإعلاميين في تركيا يزورون سماحة المرجع (دام ظله)

أستقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً ضم بين شخوصه عدداً من أئمة الجمعة والجماعة والأوقاف الجعفرية وإعلاميين من تركيا، وكان من جملة نصائحه وإرشاداته (دام ظله) للوفد أنْ أوضح بأن رسالة التبليغ التي يقوم بها رجال الدين هي رسالة الأنبياء التي أمر بها الله سبحانه وتعالى لنشر الدين والشرائع السماوية مشيراً إلى قول النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) للإمام علي (عليه السلام) (يا علي لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس) ومنوهاً إلى ما قام به نبينا في نشر الدعوة الإسلامية في جميع بقاع العالم ورفع راية الحق راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ليشير أن إمام الجمعة والجماعة له الدور الكبير في نشر مبادئ الدين الإسلامي وتعليمه للعالم من التلاحم والتسامح والأخلاق ونشر الصفات الحميدة، مع أهمية أن يسبق القول العمل والفعل الدال على أخلاق وتعاليم الرسالة المحمدية الأصيلة، ومؤكداً (دام ظله) للوفد إن هذه المدينة ـ أي مدينة النجف الاشرف ـ كانت عاصمة أول إمام من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وهي أيضا عاصمة لآخر إمام وهو الحجة المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فعليكم أن تقصدوها دوماً وأبداً، من جانبهم عبّر الوافدون عن سعادتهم للتشرف بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) ولقائهم مع سماحة المرجع (دام ظله).

وفد عشائري يزور سماحة المرجع (دام ظله)

شدد سماحة المرجع (دام ظله) على أهمية أن يقوم أعضاء البرلمان العراقي بدورهم في النظر إلى من انتخبوهم وترك الصراعات السياسية والتوجه إلى خدمة أبناء هذا البلد في توفير ما يحتاجون إليه وان يعي المسؤول حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه، وأن يضع المواطن نصب عينيه والاهتمام بمصالحه وعدم جر البلد إلى ما لا يحمد عقباه بانشغاله بعيدا عن بلده وأبناء شعبه والتوجه لبنائه والتقدم فيه على جميع الأصعدة كما شدد سماحته على دور العشائر العراقية في حفظ الأمن والاستقرار ودرء المخاطر، جاءت هذه النصائح من قبل سماحته (دام ظله) بعد أن أستقبل عدداً من وجهاء العشائر العراقية، هذا وأعرب سماحته عن ألمه لاستمرار الضعف في أداء الخدمات، وعدم إيجاد الحلول الناجعة للبطالة، مضيفاً (دام ظله) لتعلم الحكومة أن جُل مشاكل البلد هي من جراء فقر المواطن، وفراغ الشاب عن العمل، فعليها أن تصب جهودها لدرأ هذه المشاكل لا تفضلاً منها على المواطنين بل هو من أدنى واجباتها تجاه شعبها وتجاه وعودها التي قدمتها قبل الانتخابات.

من جانبه الوفد عبر عن شكره الوافر لهذا اللقاء وأعرب شيوخ العشائر الحاضرون أن إرشادات المرجعية الدينية خط أحمر في نظر كُل أبناء عشائرنا، وأن جميع عشائر العراق هي رهن أرادة وإشارة النجف الأشرف، كانت وما زالت على هذا العهد إلى ما شاء الله.

وفد نسوي من مؤسسة الإمام الخوئي (قدس سره) في رحاب سماحة المرجع (دام ظله)

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً نسوياً من مؤسسة الإمام الخوئي (قدس سره) في لندن، أكد (دام ظله) في حديثه مع الوفد على ضرورة أن تكون المرأة العراقية والمسلمة خير داعية للمرأة المسلمة الملتزمة وتعكس صورة مشرقة عن التعاليم الإسلامية في الغرب، فالمجتمع دائماً يحترم المرأة المحجبة وأن تكون هذه النساء المؤمنات مصدر إشعاع وهداية وتنافس بالتقوى والإيمان، رساليات عاكسات لما أرادته السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، مشيراً (دام ظله) إلى إن المجتمع الغربي قد حط من كرامة المرأة وأخسّ من قيمتها تحت شعارات الحرية والتحرر فجعلها وسيلة للترويج عن مواد رخيصة وبسيطة لا تتناسب مع مكانتها والحرية والتقدم لا يتنافى مع الالتزام والحجاب.

هذا واستذكر (دام ظله) السيرة العبقة للسيد أبو القاسم الخوئي (قدس) ودوره في توعية المجتمع الإسلامي والعربي في الدول الغربية والحفاظ عليه من التأثر بالمظاهر الغربية، وأن مؤسسة الإمام الخوئي في لندن هي واحدة من هذه التوجهات ونتاج هذا الدور مشيراً إلى ضرورة التواصل بالنجف الأشرف النبع الإسلامي الأصيل من خلال المرجعية الدينية في النجف الاشراف والاستفادة منها في إرشادهم وتوجيههم.

سماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله كادر شبكة إعلام النجف:

الإعلام اليوم ليس مجرد أخبار لبلدة.. بل هو أداة توجيه ووسيلة تواصل لبيان واقع تلك المدن المنبثقة منها تلك الوسيلة الإعلامية، فلابد أن تلتزم تلك القنوات بثوابت وقدسية المدينة عبر جميع أعمالها..

بين سماحة المرجع (دام ظله) خلال استقباله لوفد شبكة إعلام النجف الأشرف أهمية وحجم المسؤولية المترتبة على منتسبي هذه الشبكة بجميع مهامها وبجمع أقسامها المختلفة ذلك لأنها تعكس صورة لهذه المدينة المقدسة والكشف عن كنوزها لاطلاع العالم عليها، وأن تكون جميع الأعمال المقدمة عبر وسائلها بقدر ماضي هذه المدينة وقدسيتها، وأن أي قصور أو تقصير أو تلكؤ في هذه المهام يعني أن هناك ضرر سينجم بحجم هذا التقصير أو القصور أو التلكؤ؛ موضحاً (دام ظله) إن الإعلام اليوم ليس مجرد أخبار لبلدة.. بل هو أداة توجيه ووسيلة تواصل لبيان واقع تلك المدن المنبثقة منها تلك الوسيلة الإعلامية، فلابد أن تلتزم تلك القنوات بثوابت وقدسية المدينة عبر جميع أعمالها الخبرية وغير الخبرية. فأن النجف الاشرف مدينة مقدسة استمدت قدسيتها من أمير المؤمنين (عليه السلام) والذي اتخذها عاصمة للدولة الإسلامية وهي عاصمة لآخر إمام من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الحجة المنتظر (عج)، لذا لابد من الحرص على اختيار المادة الإعلامية التي لا تسيء لهذا المنهج أو هذه القدسية أو الحوزة العلمية فيها.

الدكتور علي المؤمن مدير شبكة إعلام النجف عبر عن شكره للمرجعية الدينية وعلى حرصها على متابعة شؤون المؤمنين موضحاً إن ما قدمه سماحته (دام ظله) ليست مجرد توجيهات بل هي أوامر والإدارة ملزمة بتنفيذها، هذا وقدم المؤمن شرحاً عن عمل هذه الشبكة ومراحل تطورها.

الإنسان المؤمن هو من يحاسب نفسه في كل يوم وليلة

إن الله لا يتقبل أي عمل يقوم به الفرد المؤمن ما لم يكن خالصاً لوجهه الكريم وفي مرضاته وأنه لا يتقبل إلا من المتقين، وعلى الإنسان إذا قام بعباداته من صلاة وصيام وحج وزكاة وعباداته الأخرى ألّا يصيبه الغرور أو الرياء بل يجب أن يكون ممن يريد بها مرضاة الله سبحانه لا غيره ليكون من المتقين والمحسنين القريبين من رحمة الله، وعلى الفرد أن يحاسب نفسه في اليوم والليلة وإذا ما زار مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) فليعترف لله (جل وعلا) بجميع أخطائه وليجعل الإمام (عليه السلام) شاهداً على ذلك، وعلى أن لا يعود إليها وأن يستذكر ما جرى على أبي عبد الله (عليه السلام) يوم الطف مع عائلته وأصحابه وكيف قدموا أنفسهم فداءاً لتثبيت ركائز هذا الدين ليبقوا الرسالة المحمدية من خلال الدماء الطاهرة التي سقطت على رمضاء كربلاء وما جرى على فخر المخدرات السيدة زينب (عليها السلام) من سبي وحرقة لقلب تفطر حين رأت جميع إخوتها وعائلتها وهم مضرجين بدمائهم وكيف إنها وقفت لإظهار الحق الذي حاول أتباع بنو أمية طمسه، ويكون الفرد أثناء زيارته للإمام (عليه السلام) متوجهاً متوسلاً باكياً خاشعاً لله (عز وجل) فتلك الأجواء الروحانية تمكنه من التقرب لله سبحانه، جاءت هذه التوجيهات من قبل سماحة المرجع (دام ظله) بعد استقباله لوفد من أهالي المملكة السعودية من أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، هذا وأختتم سماحته بالدعاء للمؤمنين والمسلمين جميعاً في أن يحفظهم ويأخذ بهم نحو جادة العزة والكرامة، والتمسك بشريعة سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وآله).

مكتب سماحة المرجع (دام ظله)

يشارك في الذكرى السنوية لتأبين سماحة السيد روح اللّه الخميني (قدس سره)

بمناسبة حلول الذكرى السنوية لرحيل سماحة السيد روح الله الخميني (قدس سره) شارك مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في المؤتمر الذي أقامته مؤسسة الغري للمعارف الإسلامية والذي أقيم تحت شعار (الإمام الخميني (قدس سره) رائد الصحوة الإسلامية المعاصرة)، حيث قرأ سماحة السيد حسن البعاج كلمة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) أستعرض فيها جانباً من جوانب مكانة السيد المؤبن (قدس سره) وما له من الدور الكبير في إعلاء كلمة الإسلام، مشيراً إلى أن أعلام الإسلام في كل عصر وزمان ومكان له رجالاته ومفاخره أنجبت الحوزة العلمية رجالات حملوا على عاتقهم في زمن غيبة الإمام المتنظر (عج) ذاك الثقل الكبير أمثال السيد الخوئي والسيد الخميني (أعلى الله مقامهم)، فكانوا بحق ممن حملوا الأمانة وصانوها، وساروا بالأمة نحو ما أراده سيد الشريعة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، هذا وقدم في الكلمة جملة من المفاهيم القيمة، وفيما يلي نصها:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على هدايته لدينه والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله البررة الميامين المعصومين واللعنة على شانئيهم أجمعين.

وبعد فقد قال الله سبحانه: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً) وقال تعالى:)رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ).

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

من نعم الله سبحانه على هذه الأمة المرحومة الأمة التي أسسها سيد الرسل وورثة اسمها وسماتها من جده خليل الرحمن سلام الله عليه أن جعل حماتها ودعاتها وحفظة شريعتها ودستورها الأئمة (عليهم السلام) من ذريته فكانت لهم وقفة في العصور التي تلت عصر النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) وتحملوا أنواع الشدائد والبلايا وتجرعوا غصص المحن العظيمة وكان في كل عصر طاغية أو طغاة يسعون في إخضاع قادة الشريعة لرغباتهم الدنيئة ولكن كان شعارهم(عليهم السلام) واحداً ((هيهات منا الذلة يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت وأنوف حمية ونفوس أبية أن نوثر طاعة اللئام على مصارع الكرام)) ثم جاءت فترة الغيبة الكبرى فقام علماء الإسلام وقادة الشريعة لسيد الأنام بأدوار سجلها لنا التاريخ لتكون مشاعل نور لمن يأتي بعدهم وتقاسم العلماء أدوارهم في حفظ الشريعة والحوزات الدينية وللمناضلة مع الأعداء في سوح السياسة والقتال ولو تأملنا في العصور التي عاشها المسلمون منذ بدأ الغيبة الكبرى للإمام (عج) لوجدنا في كل قرن بطلاً من أبطال الإسلام يقف في وجه الطغاة أو يسعى في تجديد وحماية الحوزات العلمية فكما منح الله سبحانه للإسلام السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره) أستاذاً قائداً ومربياً وفقيهاً أصولياً كلامياً رجالياً محامياً للحوزة العلمية في أحلك الأدوار كذلك منح الله لنا مثل السيد روح الله الخميني قائداً ملهماً للثوار فقيهاً بارعاً فيلسوفاً وعارفاً ربانياً وسياسياً متحدياً قل نظيره في هذا الميدان فسلام الله عليهما وحشرهما الله سبحانه مع أجدادهما الطيبين وتوجهما بتاج من نور ليقف كل منهما بجنب جدهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليهنئا بالكأس الأوفى وسيبقى سيدنا روح الله قائداً شامخاً ونبراساً ينير درب المناضلين والثائرين ويبشر المعذبين بالنصر وكان (رض) أباً مربياً ومعلماً للقادة والسياسيين والذين يحملون في طيات قلوبهم الغيرة على الإسلام ليعلمهم كيف مقارعة قوى الطغيان والكفر مهما تجبرت وتعاظمت فسلام الله عليه يوم ولد ويوم توفاه الله ويوم يبعث حياً.

والسلام.

مكتب سماحة المرجع (دام ظله):

يشارك أبناء العشائر الغيارى في إحياء الذكرى الثانية والتسعين لثورة العشرين الخالدة

مع الذكرى الثانية والتسعين استذكرت عشائر العراق الغيارى وبحضور وفد من مكتب سماحة المرجع (دام ظله) تلك الأمجاد الكبيرة التي سطرها أبناء العراق بتوجيه وتسديد من الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ففي هذا الصدد أقامت إمارة آل فتلة في محافظة النجف الأشرف مؤتمرها العشائري والذي حضره عدد كبير من الشخصيات الدينية والسياسية والعشائرية وقد ألقيت الكلمات بالمناسبة متخذين منها أن نقطة انطلاق لتوحيد الكلمة والوقوف صفاً واحداً لدرء الأخطار عن هذا البلد مشيرين إلى أهمية أن يتحلى جميع قادة الكتل السياسية بالمسؤولية الحقيقية تجاه شعبهم وعدم الانجرار وراء المخططات الإقليمية، كما أوضح المؤتمرون وقوفهم وتماسكهم مع المرجعية الدينية مبينين أن المرجعية والعشائر لا ينفصلان وأن العشائر العراقية تحت رهن مراجعها في كل ما تأمرها به، كما ألقيت الأهازيج العراقية التي ذكرت الحاضرين بالدور البطولي للعشائر العراقية في التصدي للانجليز المحتلين رغم بساطة أسلحتهم أمام تلك الأسلحة والتقنيات التي كان الطامعون والغزاة يمتلكونها، ومن الجدير بالذكر إن المؤتمر أقيم برعاية الأمير عبد العزيز راهي شيخ آل فتلة في العراق وقد عقد في قصر جده عبد الواحد آل سكر وهو من رموز وأبطال ثورة العشرين، كما وألقيت في هذا الصدد كلمة مكتب سماحة المرجع وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير بريته محمد وآله الميامين، واللعنة على أعدائهم إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) صدق الله العلي العظيم.

إن حياة الأمم بثباتها وتمسكها بالمبادئ التي توفر لها الحياة الكريمة وتمهد لها الطريق إلى الرقي حيث لا نهاية لمدارجه، وفي جميع الجوانب الدنيوية والأخروية، فإنه مهما وفق الإنسان من إخضاع الكائنات من حوله في سبيل ما يوفر له، ويمكنه من الوصول إلى مقاصده، تبقى أمامه آفاق واسعة للرقي والفوز والنيل لما تتوق إليه نفسه، ونفس الفوز والوصول إلى مقصد ما يفتح له مجال النظر في نيل مدارج ومآرب أخرى.. وكذلك الكلام في الارتقاء إلى مدارج الآخرة، فإنه مهما ارتفعت منزلة الإنسان في عالم الآخرة ـ بتوفيق وتأييد من الله سبحانه وهدايته ـ يبقى المجال للمزيد من الرقي واسعاً ولا تنتهي مدارج الارتقاء لحد ما.

فيجب على الإنسان أن يواصل الجهد في كسب الرقي في عالمي الدنيا والآخرة، وأولى الخطى في هذا الميدان: هو تحرير الإنسان نفسه من القيود التي يفرضها هو عليها، بإتباع هوى نفسه. والتحرر من القيود التي يفرضها عليه أعدائه.

ونحن ما زلنا نعاني هذين النوعين من القيود: مما جعلنا ننحدر إلى قعر المهاوي، فهناك قيود فرضتها نفوسنا الأمارة بالسوء، فلم نحظى بنسمة الحرية من قيودها، وكذلك قد فرض علينا أعدائنا الذين لا يروق لهم أن نعيش كأمم حرة نالت كرامتها وانفتحت أمامها آفاق الرقي، فنصبح من الأمم التي تعيش في جنب الأمم الحرة الكريمة؛ تملك أزمة أمورها بيدها.

والعراق منذ قرون ومنذ احتلال معاوية ـ رأس الشر. وإلى يومنا هذا، بقي مكبلاً بالقيود، مسلوب الحرية، محكومٌ عليه بالفشل بالحياة الكريمة، فحدثت في هذا التاريخ الطويل محاولات، وانبثقت ثورات، إلا أنها لم تتمكن من كسب الحرية، فإن تحرر في جانب بقي مكبلاً في جوانب أخرى من الحياة، بل لو تأملنا لأدركنا أنه في طول هذه المدة كان أعداء العراق يتنازعون عليه، كأنه لقمة يتنازع عليها الجبابرة، والضحية هو الشعب العراقي.

ونحن اليوم نتذكر بإجلال وإكبار وببالغ الاحترام تلك الثورة التي قادها العلماء والمخلصون والعشائر الأبطال تجاه المحتل الكافر، حيث كان للعشائر الغيورة على دينها ووطنها الدور الكبير والمتميز في مجالين:

الأول فهم مغزى هذه الثورة من خلال تلقي التوجيهات من علماء الدين، والثاني التنظيم والتنسيق في ما بينها، وإيصال رسالة الثورة من لسان العلماء إلى أبناء العشائر التي قامت بالدور الرعيلي لهذه الثورة والتضحيات الجسام التي استرخصوها في سبيل الدين والوطن، وترك ذلك في ذاكرة المحتل المعتدي أثراً كبيراً مما دفعه من خلال النظام البائد إلى السعي في محو معاني العزة والكرامة والعروبة في نفوس شيوخ العشائر، وجدّ في تبديل المخلصين منهم بغيرهم، ولكنه خاب وخسر، والعشائر اليوم كما عهدناهم على أهبة الاستعداد في تلقي الأوامر من العلماء والقيام بما يملي عليهم دينهم ووطنهم.

وننتهز الفرصة لنسترعي انتباه السياسيين إلى ما يعانيه الشعب من الحرمان وفقدان الخدمات العامة، الماء والكهرباء والغلاء الفاحش والبطالة والفساد الإداري... وغيرها ـ القائمة طويلة ـ وأن يعلم الكل أنه لا عزة ولا كرامة لنا جميعاً إلا من خلال الشعب، ويجب على كل من له

أدنى قوة وأدنى صلاحية أن نعتبر أنفسنا خدمةً للشعب المظلوم الذي هو أمانة في رقابنا جميعاً، فإن قصرنا فلن يغفر لنا الشعب، ولا التاريخ أبداً ولعذاب الآخر أشد وأخزى.

والعراق مازال يعاني الاحتلال الفكري، والثقافي، وهو مطمع أهل الأهواء والضلالة، فهناك من يطمع في نفطنا، وهناك من يطمع بأراضينا المليئة بالخيرات، وهناك من يطمع في ديننا، وهناك من يطمع في سلطاننا، والعراق أرض الرسالات، وأرض الخيرات، مليء بالأبطال، وأصحاب الفكر النير، والعشائر الغيورة، قادر على كسر القيود والتحرر من نير العبودية في المجالات كافة، والوصول إلى ساحل الحياة الحرة الكريمة، بقيادة حكيمة شجاعة مخلصة متفانية في سبيل الشعب؛ فلا ينبغي لنا أن نركن إلى اليأس، ويجب أن نبتعد عن القنوط، وقد وعدنا الله سبحانه على لسان أوليائه بأن أرض الرافدين كما كانت محط حكومة أول إمام من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ستكون مقراً لحكومة آخر إمام من أئمة أهل البيت (سلام الله عليهم)، وتمتد أيدي حكومته لتشمل العالم كله، ويمتلئ قسطاً وعدلاً كما ملئ ظلماً وجوراً، وأنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً.

اَللّهُمَّ إنّا نَشْكُو إلَيْكَ فَقْدَ نَبيِّنا، صَلَواتُكَ عَلَيْه وَآله، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَشِدَّةَ اَلْفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآله، وَأَعِنّا عَلى ذلكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُه، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُه، وَنَصْر تُعِزُّه، وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُه، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تَجَلِّلُناها، وَعافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُناها، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.. والسلام.

يجبُ أن يعلم الجميعُ أنهُ لنْ يهدأ لعلماءِ النجف بالٌ ولن يكونَ لهم سكونٌ ولا تريث في المطالبة بحقوق الشعب مهما كلفَ الأمر، وما نشاهد من التجاذبات والتناحرات على الكراسي إلاّ وجهاً من وجوهِ الإهمال في خدمة الشعب.

ثورة العشرين وانتفاضة شعبان تجسيد لإرادة الشعب العراقي، بهذا الشعار أقيم مؤتمر إحياء هاتان الثورتان العظيمتان والتي سطر فيهما أبناء العراق الغيارى أروع ملاحم التضحية والفداء والعزة والكرامة، لتقف بوجه الظالمين والمحتلين لتؤكد حرية وعزة هذا البلد الكبير، الذي تكالبت عليه قوى الشر بمختلف صنوفها لأنها تريد أن تنال من خيرات وكرامة ومبادئ أبناء هذا البلد وبالخصوص النيل من أتباع آل بيت العصمة والطهارة، والحوزة العلمية في النجف الأشرف التي سطرت أروع ملاحم الوحدة لبلد المقدسات، بهذه المحاور دارت رحى كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) والتي ألقاها مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) الشيخ علي النجفي (دام تأييده) والذي أكد في كلمته للمؤتمرين أيضا: يجبُ أن يعلم الجميعُ أنهُ لنْ يهدأ لعلماء النجف بالٌ ولن يكونَ لهم سكونٌ ولا تريث في المطالبة بحقوق الشعب مهما كلف الأمر، وما نشاهد من التجاذبات والتناحرات على الكراسي إلاّ وجهاً من وجوهِ الإهمال في خدمة الشعب، هذا وتضمنت الكلمة سلسلة من النصائح والقراءات للمشهد العراقي من لدن مكتب سماحة المرجع (دام ظله) نترك القارئ الكريم مع نص الكلمة:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحمد لله الذي نزّل الفرقان على عبدهِ ليكونَ للعالمين نذيراً والصلاة والسلام على من أرسله هدىً ورحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى آله الغر الميامين واللعنة على شانئيهم أجمعين إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه: (وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) صدق الله العلي العظيم

كانَ من عمق حكمةِ الله سبحانهُ وعلو تدبيره إن اختارَ ارضَ العراق لتكون مهد الرسالات ومنبعَ الخيرات ومأوى العقول النيرة وأودعَ في طبيعةَ الشعب العراقي علوَّ الهمة وعمقَ التفكير والتوق والاشتياق إلى نيل الدرجاتَ العالية، فالشعبُ العراقيُ متميزٌ بصفاتٍ كريمةٍ تؤهلهُ لأن يكونَ سيد المواقفَ الجليلةَ على مرّ التأريخ ولذلك اختارَ الله سبحانهُ أن تكونَ أرضَ الرافدينَ محطَ حكومةِ أولِ إمامَ من أئمةِ أهل البيتِ ولتكونَ حينما يشاءُ الله محطَ حكومة آخرِ إمام من الأئمة (سلامُ الله عليهم) وتكونُ هذه الأرضُ مُهدا للقيادة العُليا للعالم كله وسيدة الموقف في إدارة شؤون العالمَ من الشرق والغرب.

ولم يكن ذلك أمراً اعتباطيا وإنما لأجل ما يمتلكُ هذا الشعبُ من الخصائص الحميدة التي جعلتهُ ان يختار القيادةَ المخلصة على مرِّ التأريخ المتمثلةَ في الأئمة ثم في الفقهاء العظام والمراجع الدينية في النجف الأشرف اللذين يعلمون أن الشعبَ هو الرصيدُ الأساسي للتقدم والأزدهار ولنيل الكرامة وجُبلت سليقة العلماء على تحمل المشاقّ على مرِّ التأريخ وكانوا هُم الطليعةُ في التضحيات التي قدمت في خدمةَ الدين وخدمة الشعب وكانَ الشعبُ العراقيُّ لانتمائه إلى الدين الحنيف ومذهب أهل البيت وأتباعه القيادة الأصيلة سبباً لتكالب الأعداء من الشرق والغرب من أعداء الإنسانية في التفكير في القضاء على هوية هذا الشعب وكانَ ذلك ضمنَ سُلطة بني أمية ثم تلتها سُلطة العباسيين وتبعهُم العثمانيون ثمَّ الاستكبارُ العالميُ المتمثل في الاحتلال الانكليزي للعراق ولما عجزّ المستكبرُ الكافرُ عن مواصلة الحكم على الشعب العراقي بالمباشر اختارَ من اللذين باعوا ضميرهُم قبل أن يبيعوا دينهم لأجنبي فتسلطوا على أزمّة الأمور وتمكنوا من الخيرات فنهبوها والدماء فأضاعوها والعقول فسحقوها وكانت آخرُ حلقة هي سلطةُ النظام الغاشم البائد.

وليسَ ذلك إلا لأنَّ الشعبَ العراقيَّ يُتوقعُ منه كلَّ الخير لا للعراقيين فقط بل للعالم كله إلاّ أن الشعبَ العراقي الذي استنار طريقهُ واهتدى إلى السمو بقيادة المراجع العظام في النجف الأشرف والذي يملك إرادةً لا تقهر، واجهَ هذه الأنظمةَ كلها ولا سيما الانكليزَ في ثورة العشرين ثم طغيان النظام البائد في انتفاضته الشعبانية المباركة وكانتْ الوقفةُ البطوليةُ في المعركتين متشابهتين عبرتْ للطغاة والظلمة عن هوية الشعب الواقعية وتبعث الأمل في نفوس المستضعفينَ في العالم ومن هذا المنطلقَ ينبغي أن يعلمَ الكلُ أن الشعبَ هو الأساسُ وهو الذي يجبُ مراعاةَ شؤونه وأن خيرات البلد الاقتصاديةَ النفط والأراضي والمعادن وثروات البرِّ والبحرَ تجبُ أن تَصُبَّ في خدمة الشعب، والاستبدادُ بخيرات هذا البلدَ يُعتبرُ انتهاكا لحرمات هذا الشعب المظلوم فيجبُ أن يعلمَ المتمكنونَ من أزمةِ الأمور أن ما بأيديهم من الثروات الاقتصادية والمناصب السياسية أنها ملكٌ للشعب. والذي بيده شيءٌ منها يجبُ أن يعتبرَ نفسهُ خادماً للشعب وأميناً على خيراته ومسؤولاً عن أفراحه وأتراحه.

وحرمانُ الشعب اليومَ المستمرَ لدليلٌ على القصور والتقصير من القيادات السياسية ويجبُ ان يعلم الجميعُ أنهُ لنْ يهدأ لعلماء النجف بالٌ ولن يكونَ لهم سكونٌ ولا تريث في مطالبة حقوق الشعب مهما كلف الأمر، وما نشاهد من التجاذبات والتناحرات على الكراسي إلاّ وجهاً من وجوهِ الإهمال في خدمة الشعب.

أرجو الله سبحانهُ أن يرزق هذا الشعب المظلومَ القادة المخلصينَ اللذينَ يفكرونَ فيه وفي خدمةِ قبل أن يفكروا في أنفسهم.. والسلام

العراق يستحق أن يكون سيداً لكل العالم لما يتمتع به من المؤهلات العلمية والفكرية والتاريخية والجغرافية والاقتصادية

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من طلبة الجامعات العراقية المشاركة في المخيم الكشفي الأول المقام من قبل العتبة العباسية المقدسة في كربلاء المقدسة، أكد سماحة المرجع (دام ظله) في حديثه على ضرورة السعي في التنافس على الحصول على أعلى المراتب العلمية وفي مختلف المجالات لما له من اثر في ارتقاء الأمم مشددا (دام ظله) على ضرورة أن تكون هناك موازاة في هذا التنافس العلمي مبنية على طهارة النفس وكسب الفضائل والأخلاق الحميدة المستمدة من آل الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، مضيفاً (دام ظله): إن الظروف التي مرت على الشعب العراقي خلال السنوات الماضية تسببت في تأخر العراق في المجال العلمي والعراق يستحق أن يكون سيدا لكل العالم لما يتمتع به من المؤهلات العلمية والفكرية والتاريخية والجغرافية والاقتصادية، ليكون مركزا لدولة الحق دولة الإمام صاحب العصر والزمان (عج)؛ ولهذا لابد من تتظافر جميع الجهود العلمية والفكرية لدعم حركة التقدم في البلاد، فالثروات التي وهبها الله (عز وجل) تؤهل العراق أن تكون في مقدمة العالم اقتصاديا بيد أن الواقع هو عكس ذلك نتيجة سوء إدارة هذه الثروات من قبل المسؤولين والتي تسببت في التخلف بتقديم الخدمات للمواطنين موضحا (دام ظله) إن المرجعية تشدد دائما على المسؤولين أن يقدموا الخدمات للمواطنين ويزيلوا المعاناة عن أبناء العراق، ليس على الصعيد المادي وحسب بل تعدى ذلك إلى المعاناة الفكرية والعلمية من خلال المناهج التدريسية التي ما تزال تحوي العديد من المغالطات التاريخية وهي بعيدة عن صلب العقيدة الدينية والفكرية لثوابت هذا الشعب الكريم، بل ما زالت تعاني من نفس طائفي.

على المؤمنين أن تكون سيرة الرسول الأعظم (صلى اللّه عليه وآله) وآله الكرام (عليهم السلام) ومواقف الطف خالدة حاضرة في ضمائرهم دوماً

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) مجموعة من شباب مدينة بغداد المتوجهين لزيارة الإمام الحسين لإحياء الزيارة الشعبانية المباركة، سماحته (دام ظله) بين أن كل لحظات الإنسان هي عبارة عن صراع بين أمر الله سبحانه وتعالى وأوامر النفس فلابد أن يتحلى هذا الإنسان بالقوة للفوز برضا الله سبحانه وتعالى والاستمرار على العمل الصحيح للاستقامة وبالتالي الفوز بنصر الله ورحمته، مذكراً الحضور بأن زيارة الحسين (عليه السلام) قبل عقود من الزمن كانت تقام سرا وتحت سياط النظام المباد على أتباع أهل البيت (عليهم السلام) ومراجع الدين وكانت أشكال الإرهاب والعنف واضحة في الشوارع لإدخال الرعب في نفوس المؤمنين، غير أن مدّ المؤمنين نحو الحسين (عليه السلام) لم ولن ينقطع، رغم ما يقوم به أعداء الإسلام وآل الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأذنابهم من وسائل إجرامية، فهم يعلمون أن زيارة الحسين (عليه السلام) هي بناء للنفس وصقل لها، وهي مصدر تنقية وغفران من الذنوب توفيق للدنيا والآخرة، فعلى المؤمنين أن تكون سيرة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وآله الكرام (عليهم السلام) ومواقف الطف خالدة حاضرة في ضمائرهم دوما، لتستلهم الإصلاح والصلاح والعزة والكرامة.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله):

على المسؤولين مراعاة معتقدات مكونات الشعب في المناهج الدراسية

ألقى سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) كلمة في مؤتمر المبلغين والمبلغات لاستقبال شهر رمضان والذي أقيم في النجف الأشرف حيث بين توجيهات المرجعية الدينية للمبلغين والمرشدين في المرحلة القادمة والتي يجب إيصالها للمؤمنين عبر مجالس الوعظ والإرشاد مشددا في الوقت ذاته على المسؤولين الالتزام بواجباتهم تجاه الشعب العراقي الذي استبيح في ظل النظام السابق وما يزال مستباحا ومهانا جراء نقص الخدمات وغلاء المعيشة وفقدان الأمن مضيفا على المسؤولين مراعاة معتقدات مكونات الشعب في المناهج الدراسية لا أن يتم فرض معتقدات تخالف ما تعتقد به بعض المكونات الأخرى وإن الشعب العراقي لا تمر زيارة دينية إلا ويدفع العديد من أبنائه القرابين في مسيرة الولاء لآل بيت العصمة والطهارة، هذا وفي نص الكلمة العديد من التوجيهات والملاحظات وفيما يلي نص الكلمة:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين بَارئ الخلائق أجمعين، والصلاة والسلام على سيد الكونين جد الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة محمد بن عبد الله وعلى آله السادة الميامين واللعنة على أعدائهم من الأولين والآخرين إلى قيام يوم الدين.

قال الله سبحانه: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ❖ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ❖ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ).

لا ريب إن الإيمان هو المناط في الفوز بالقرب الإلهي في الآخرة ومناط العزة والكرامة في الدنيا، فإن العزة الحقيقية تكتسب به وما يتخيله الإنسان عزة بغير الإيمان كالتي ينشأ وهمها من المال والجاه والمنصب الدنيويين ونحوها فهي ليست بعزة وإنما هي ذلة في لباس العزة لأن ذلك تجسيد الخضوع لغير الله سبحانه والخنوع لطلبات النفس الأمّارة من جهة والتذلل للمال ونحوه من جهة أخرى والله سبحانه قد كرّم البشر وأعزّهم وسلّطهم على غيرهم من الكائنات التي هي دونهم ببركة العقل قال الله سبحانه: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا).

فيتخيل الإتسام العزة بما جُعلَ الإنسان فوقه وجُعل ذلك لخدمته فالارتفاع به يعتبر منتهى السقوط في مهاوي الذلة ومن هنا قال الله سبحانه: (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ)، فكانت العزة لله بمقتضى ذاته المقدسة ولرسوله لكونه يحمل الهداية منه لعباده وللمؤمنين لإيمانهم وتصديقهم بالنبي في كل ما جاء به فالعزة كل العزة في الخضوع للبارئ جلت عظمته وطاعة المعصومين عزة لأنها طاعة لله سبحانه: (مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ).

والآية التي تشرفنا بجعلها عنواناً للتحدث إلى الإخوة الحضور تحدد لنا معالم الإيمان المطلوب منا جميعاً فإنها نصّت على أن الخوف والوجل من الله سبحانه عند ذكره وإزدياد الإيمان وقوته حين الاستماع إلى الآيات المتلوّة علينا، كذلك الثقة المطلقة بالله سبحانه والتوكل عليه وحده لابد منه في كسب حقيقة الإيمان. نعم التوكل عليه لا ينافي التوسل والتشفع والإستشفاع بالذوات المقدسة التي أمرنا بالتوسل بهم إليه تعالى.

ومعلوم إن الإيمان المطلوب لا يكمل بدون الإتيان بالواجبات كلها وإجتناب المحرمات كافة ... أشير في الآية الشريفة إلى أهم الواجبات وهو: إقامة الصلاة والإنفاق في سبيل الله على من يفتقر من المؤمنين. وتخصيص الصلاة بالذكر لا يبعد أن يكون من جهة أنها أهم العبادات ويستفاد من بعض الروايات هي الفاصل بين المؤمن وغيره أو لأن الصلاة المطلوبة التي تصلح القبول لا تتأتّى بدون الإلتزام بالإحكام الشرعية كافة حيث قال الله سبحانه (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ)، فلا تقوى بدون أداء الواجبات ومن دون التورع عن المحارم والمعاصي كلها.وتخصيص الإنفاق بالذكر إما لأن الإنفاق يعم جميع أنواع التعاون بين المؤمنين إذ ليس فيها ما يقتضي الاختصاص بالمال بل بكل ما يعد رزقا من الله سبحانه وكان بذله مما دعت إليه الشريعة الغراء تعمها الآية أو أن المقصود بالبذل هو إنعاش الفقراء من المؤمنين فتكون الغاية هي خلق روح التعاون والتعاطف في المجتمع تحقيقاً لمعنى قوله سبحانه: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْض).

ونحن في هذا الموقف مع إخوتنا الخطباء الأجلاء ينبغي أن نلتفت إلى أمور:

الأمر الأول: يجب أن نعلم أن الدعوة إلى الإيمان الحقيقي لا تتحقق بدون تجسيد التقوى من الداعي فإن العمل من قبل الداعي يخلق لديه من الصفاء الروحي المقتضي لقوة التأثير فيمن يملك صلاحية التأثير فيه من البشر ولذلك كان هناك تنبيه وتركيز وتحذير في الآيات الشريفة تجاه من يأمر بالمعروف ولا يأتمر به وينهى عن المنكر ولا يتناهى عنه قال الله سبحانه: (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ) فيجب علينا جميعا التسلح بالتقوى والالتزام بالشريعة الغراء التزاما واقعيا كي نتمكن من أداء وظيفتي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعلوم أن الناس تتعلم وتستفيد من سلوكنا أكثر من استفادتهم بأقوالنا.

الأمر الثاني: على خطبائنا الأجلاء وأئمة المساجد بيان عظمة الصوم وجلالة قدره للناس وعلو شأنه من بين العبادات والتركيز على أن الصوم أحد أبرز العوامل المحققة للتقوى حيث قال الله سبحانه: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) ومعلوم أن التقوى هي البغية السامية لكل مؤمن باعتبارها مناط قبول الإعمال وهي من سمات شيعة علي أبن أبي طالب(ع) ومهوى قلوب الصالحين ومحطّ رحال السالكين إلى الله سبحانه.

الأمر الثالث: ينبغي للخطباء وأئمة الجماعة حث الناس على الالتزام بالحضور في المساجد لصلاة الجماعة فإن شهر رمضان ربيع المساجد وقلوب الصالحين تتوق إليها والى الجلوس فيها للعبادة أثناء هذا الشهر الشريف فالصائم ضيف الله فينبغي أن يكون أهم الأمكنة وأحبها إليه هو الجلوس في بيوت الله فأن الجلوس في المسجد ولو لإنتظار حلول وقت الصلاة هو عبادة وهو من سمات عباد الله الصالحين الذين يرجون رحمة الله سبحانه وينبغي أن يعلم المؤمنون أهمية الحضور في المساجد وقد روي أن الرسول الأعظم (ص) لم يأذن لرجل بصير عاجز عن الرؤية فاقد لمن يقوده إلى المسجد لم يسمح له بالصلاة في البيت بل أمره أن يستعين بحبل يشدّه بباب المسجد ليهتدي به إليه وقد هدد أمير المؤمنين (ع) بهدم بيوت بعض المتخلفين عن الحضور في المسجد للصلاة. فالإهتمام بالصلاة في المسجد جماعة ينبغي أن يكون من أولويات المؤمن.

الأمر الرابع: على خطبائنا الأعزاء وأئمة الجماعة التركيز على الإهتمام بمستحبات شهر رمضان مثل تلاوة القرآن الكريم وزيارة الإمام الحسين (ع) في النصف من هذا الشهر وفي ليالي القدر المباركة كما يجب تنبيه الناس على بذل التعاون الاقتصادي والأخلاقي والاجتماعي للمؤمنين مطلقاً ولا سيما في هذا الشهر الشريف تحقيقاً لمعنى الإيمان الذي لا يتجسد إلا بالتعاون والتعاطف والتكاتف والتناصر على مشاكل الحياة من جهة والإقتراب لبعضهم من بعضهم من جهة أخرى.

الأمر الخامس: على الخطباء وأئمة الجماعة تنبيه المسؤولين على الالتزام بواجباتهم تجاه الشعب العراقي المظلوم الذي سحق واستبيحت كرامته وأضيع عزه في النظام البائد وما زال مهملاً ومستهاناً ومسلوب الكرامة فإن حق الشعب في العيش الكريم مع التمكن من الوصول إلى لقمة الحلال من الواجبات التي يجب على المسؤولين القيام بها فهناك غلاء فاحش والبطالة جاوزت كل الحدود المعقولة في أي بلد وهناك ثروات زويت عن الشعب وتستهلك فيما لا يعود نفعه إلا للمستغلين وهناك فقدان الأمن فلا تمر زيارة مخصوصة إلاّ ويقدم هذا الشعب فيها القرابين على مذبح الدين وولاء أهل البيت (عليهم السلام).

فلسنا ندري إلى متى هذا الاستذلال للشعب وإلى متى هذا الإهمال ومتى يستيقظ المسؤولون من غفوتهم. وهناك تناحر وتجاذب سياسي قل مثيله على المناصب واستغلالها فيجب على المسؤولين السعي في حل هذه المشاكل بما يعود نفعه على الشعب ويجب تلبية مطالب الشعب في أي مشروع يطرح لحل المشاكل السياسية والاقتصادية والتربوية وأهمها إصلاح المناهج في المدارس والمعاهد والجامعات، فيجب ملاحظة مكونات الشعب العراقي من المذاهب الدينية والقوميات المختلفة فلابد أن يكون لكل طائفة من المسلمين منهج ديني يخصّه وكذلك يجب مراعاة الاختلاف القومي بين العرب والأكراد فلا يحرم الكردي في المناطق العربية من لغته ولا العرب في الشمال من دراسة اللغة العربية فإن التنكر لمكونات الشعب بحجة الوحدة الوطنية ضرب لتلك الوحدة وإثارة واستفزاز لبعض المكونات ضد البعض الآخر. وهناك مصيبة أخرى كانت من ابرز سمات النظام البائد وهي السعي في محاربة الولاء لأهل البيت والشعائر الحسينية وبلغنا أن هناك من المسؤولين من تحزم لمحاربة هذه الشعائر في مجالات مختلفة بل تسلل هذا المرض فاستولت هذه المصيبة على مشاعر بعض الأساتذة الجامعيين فيعبر عنها بأنها عمل غير حضاري وأن الصرف في سبيلها تضييع للمال والمشي لزيارة سيد الشهداء مضيعة للوقت ومتعبة بدون هدف عقلاني والتطبير تضييع للدم وتعريض النفس للهلاك ونحو ذلك من الأفكار السخيفة والأقوال الطائشة التي لا تنبئ إلا عن التنكر لعظمة هذه الشعائر.

ويجب أن نعلم أنه لم يبقَ الدين الإسلامي إلى يومنا هذا إلا من خلال هذه الشعائر ولم ينتشر مذهب الحق في مشارق الأرض ومغاربها إلا ببركة الشعائر الحسينية التي التزم بها آباؤنا فهي تشكل حركات قلوبنا وتعيش مع أنفاسنا وصوت خلجات قلوبنا فنحن على استعداد تام لبذل كل غال ونفيس في سبيلها وضمان استمرارها ولا يغرّن أحداً ما أغتر به غيرهُ فأن السابقين قد جربوا حظوظهم من لدن أمثال المتوكل العباسي إلى النظام البائد فلم ينالوا في معارضتهم للشعائر إلاّ ما أودى بهم إلى ما يستحقون فنرجو من الخطباء التركيز على التمسك بهذه الشعائر.

فنرجو الله سبحانه أن يكون هذا الشهر الشريف مقدمة للفرج عن هذا الشعب المظلوم فيستعيد كرامته ويفتح الله سبحانه له أبواب العيش الكريم وتنتهي البطالة وترخص الأسعار ويسود الأمن وتأمن الطرق وتلتحم النفوس وتقطع الأيدي التي تسعى في خلق التنافر والتناحر الطائفي والقومي بين أفراد الشعب العراقي المظلوم وتتوفر الخدمات من الكهرباء والماء ووسائل العلاج للمرضى. والسلام

سماحة المرجع (دام ظله):
يستقبل الوفود المهنئة له بولادة منقذ البشرية الإمام المنتظر (عج)

كعادتهم أبناء العراق والمؤمنين من الدول الإسلامية سيما بلاد الخليج العربي والهند وباكستان والجاليات المسلمة في أوربا بعد توافدهم على مدينة النجف الأشرف لتأدية زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن ثم زيارة مكاتب مراجع الدين العظام ليتزودون بالزاد المعنوي للانطلاق لزيارة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) في ذكرى ولادة منقذ البشرية الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ أستقبل سماحة المرجع (دام ظله) الوفود المهنئة لهذه الذكرى العبقة، والتي بدورها قدمت شكرها لحسن الضيافة والاستقبال في مكتب سماحة المرجع (دام ظله) وعلى النصائح الأبوية التي قدمها (دام ظله) والتي تمركزت محاورها على أهمية إحياء شعائر ومناسبات آل بيت الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، مؤكداً (دام ظله) على أهمية أن نكون عند رضا الرسول الأعظم وآله الكرام، معرباً عن ألمه لما تمر به أمتنا الإسلامية من ضعف وهوان ذلك جراء ابتعادها عن مصادر عزتها وكرامتها المتمثلة بالدين الإسلامي الحنيف وبتعاليمه، مشدداً بنفس الوقت عند لقاءه بالشباب والطلبة ـ على أهمية طلب العلم وتحصيله والابتكار والإبداع فيه فأنه من أوجب الواجبات على أمتنا المفتقرة إلى العالم المستكبر، مشدداً على أهمية نبذ روح التميع والتقليد للغرب فأن ما تملكه أمتنا الإسلامية أسمى وأكبر وأعلى من هذه المظاهر الجوفاء المعبرة عن خلجاتها المريضة، وفيما يهم أبناء العراق أشار (دام ظله) من المؤسف أن تكون أغنى دول المنطقة والمليئة بالثروات والخيرات مفتقرة لأهم الخدمات ويعاني أبنائها من الفقر والحرمان، وانعدام بالخدمات مشدداً على أن يكون لكل عراقي له دوره وصوته في تصحيح الأخطاء الاجتماعية وأخطاء الدولة العراقية، فالإصلاح يبدأ من الفرد وينتقل من الأسرة والمجتمع وصولاً إلى الدولة.

هذا وأبتهل سماحة المرجع (دام ظله) في نهاية كل لقاء ـ بعد الإجابة على أسئلة الحضور ـ إلى الباري (عز وجل) في أن يحفظ أمتنا وأن يُعجل فرج ولي الأمر ليقر أعين المحرومين والمعذبين في هذه الأمة برؤيته الرشيدة ولينال القسط والعدل المنشود جميع أرجاء المعمورة.

تربويو محافظة واسط
يستنيرون من رؤى سماحة المرجع (دام ظله)

أكد سماحة المرجع (دام ظله) على أهمية التزام المرأة بالحجاب الإسلامي كما بينه الشرع المقدس وأن تتخذ الدروس والعبر من السيرة العطرة للسيدة الزهراء والسيدة زينب (عليهما السلام) فهنالك جوانب كثيرة في هذه السيرة يجب الرجوع إليها والانتهال من عبقها، مشدداً سماحته على نشر هذه المفاهيم وأن تكون المرأة هي الأم التي تنشر هذه الصفات بين أبناءها قبل مجتمعها ولا يقتصر هذا الدور في نشر الوعي الفكري على المرأة فحسب وإنما يجب أن يقوم كل من موقعه في ترسيخ هذه الصفات والغرف من سيرة وحياة أهل البيت (ع) جاءت هذه النصائح والتوجيهات عند لقائه (دام ظله) بعدد من الناشطين والناشطات في مؤسسات المجتمع المدنيّ في واسط، والمختصة بشؤون المرأة، هذا وأكد (دام ظله) على أهمية ومكانة الوقت وكيفية تدويره في مرضاة الله، وما يخدم بلدنا ووطنا، من جانبه الوفد قدم بين يدي سماحته جملة من الأسئلة الشرعية والإشكالات والتي أجاب عليها سماحة المرجع (دام ظله).

يجب أن يكون الطبيب أكثر إيماناً كلما ازداد مهارة في مهنته

أكد سماحة المرجع (دام ظله) على أهمية أن يعي الأطباء الدور الكبير الذي يقدمونه في الحفاظ على سلامة المرضى وتشخيص الأمراض وإعطاء العلاج لهم وأهمية هذه المهنة الإنسانية التي يمارسها الطبيب، لذا فمن الضروري أن يكون مؤمناً بالله قبل أن يكون طبيباً وأنه كلما تقدم في مهنته وازداد مهارة فيجب أن يزداد إيمانا بالله (جل وعلا) فالطبيب هو من يعرف كيف يميز العلاج لأي داء يصيب الإنسان في كل جزء من جسده، وبذلك سيكون ذا يقين أكبر وأجلى في فهم أن هناك أمراض اجتماعية ونفسية وروحية تحتاج إلى الإيمان بالله أكثر من غيره، جاءت هذه الكلمات عند لقاء سماحته بعدد من الأطباء من محافظة ميسان، الذين وضعوا أمام سماحته جملة من الأعمال التي يقومون بها مثمنين النصائح الأبوية التي أبداها سماحته لهم متمنين له دوام الصحة والعافية.

هذا ووضع سماحة المرجع (دام ظله) آماله في أن يوقن العراقيون جميعاً أن واجبهم الشرعي والوطني هو التطور والرقي في مراتب العلوم بمختلف صنوفها وأنواعها، فأن تقدمهم في مهامهم هذه هو دليل الشعور بالعزة والكرامة، وحُب هذه الأرض المقدسة الطاهرة.

مكتب سماحة المرجع (دام ظله):
يرعى حفل ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدسة

برعاية مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله) أقام تجمع (آنجمن غلامان السيدة زينب (عليها السلام) لكهنؤ الهند) احتفالهم السنوي لذكرى ولادة الأنوار المحمدية (عليهم السلام)، وذلك بين الحرمين الشريفين، ذلك وبالتعاون مع العتبتين المقدستين في كربلاء، حضرها سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) حيث بين خلال كلمته التي ألقاها في المناسبة أن على كل فرد أن يطالع سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) مطالعة دقيقة ليتعلم منها الجهاد الحقيقي لمفهوم الإنسان على صعيده النفسي وجهاده أمام أعداء الله سبحانه وتعالى، موضحاً أن هذه السيرة وما تتضمن سلوك وأعمال وأدعية تكشف عن مستوى العلاقة التي يجب أن تربط هذا الفرد المجاهد بالله سبحانه وتعالى وكيف يؤدبه (ع) عندما يقف تلك المواقف مشيراً إلى مقاطع من دعاء عرفة المعروف عن الإمام الحسين (ع) والتي تظهر مظاهر جهاد النفس والى جانب ذلك فقد بين سماحة الشيخ أن الإمام الحسين (ع) أعطى الضوابط المثالية والعليا للجهاد إمام أعداء الله وأعداء رسول الله (ص)، فأن كل نهضة وموقف يقوم به الإنسان يجب أن ينبع عن مستوى الارتباط بالله وبالعقيدة والدفاع عن الدين وما يريده الله سبحانه وتعالى.

وأن المتشرف بزيارته عليه أن يخرج بثمرة وفائدة هذه الزيارة من خلال التأثر بالإمام الحسين (عليه السلام) بقوله وعمله وفكره، هذا وقد حضر الحفل جمع غفير من علماء وفضلاء الحوزة العلمية في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة ومن طلبة الحوزة من الهند وباكستان.

سماحة المرجع (دام ظله):
يستقبل عدداً مِن مثقفات وناشطات دوائر المجتمع المدني في الكوت

أكد سماحة المرجع (دام ظله) على أهمية التزام المرأة بالحجاب الإسلامي كما بينه الشرع المقدس وأن تتخذ الدروس والعبر من السيرة العطرة للسيدة الزهراء والسيدة زينب (عليهما السلام) فهنالك جوانب كثيرة في هذه السيرة يجب الرجوع إليها والانتهال من عبقها، مشدداً سماحته على نشر هذه المفاهيم وأن تكون المرأة هي الأم التي تنشر هذه الصفات بين أبناءها قبل مجتمعها ولا يقتصر هذا الدور في نشر الوعي الفكري على المرأة فحسب وإنما يجب أن يقوم كل من موقعه في ترسيخ هذه الصفات والغرف من سيرة وحياة أهل البيت (ع) جاءت هذه النصائح والتوجيهات عند لقائه (دام ظله) بعدد من الناشطين والناشطات في مؤسسات المجتمع المدني في الكوت، والمختصة بشؤون المرأة، هذا وأكد (دام ظله) على أهمية ومكانة الوقت وكيفية تدويره في مرضاة الله، وما يخدم بلدنا ووطنا، من جانبه الوفد قدم بين يدي سماحته جملة من الأسئلة الشرعية والإشكالات والتي أجاب عليها سماحة المرجع (دام ظله).

سماحة المرجع (دام ظله):
يستقبل عدداً من المعلمين والناشئين من حفظة القرآن الكريم

حث سماحة المرجع (دام ظله) على أن يعي أولياء الأمور والمعلمون في المدارس أهمية إنشاء الأجيال وتربيتها بالتربية الصحيحة وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وتغذيتهم بحب الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وعلى حُب آل البيت الأطهار (عليهم السلام) فأن التعلم منذ الصغر كالنقش على الحجر خاصة أن الأمة الإسلامية اليوم تشهد هجمة ثقافية شرسة تحاول النيل من الإسلام وتشويه صورته أمام العالم من خلال إدخال الأفكار التي لا تمت للإسلام بصلة، جاءت هذه الكلمات من قبل سماحته أثناء زيارة وفد من الديوانية ومن إحدى حسينياتها التي تعلم الناشئين على العبادات والعقيدة وقد ضم عدداً من المؤمنين والمدرسين إضافة إلى عدد من اليافعين الحافظين للقرآن الكريم، هذا وقد قرأ الأطفال أمام سماحته عند توجيه الأسئلة لهم القرآن وكيفية قراءة الصلاة والأذان والإقامة والدعاء وفضل أهل البيت (ع) وقد بارك سماحته هذا العمل الذي يقرب الإنسان إلى ربه في الختام أبدى سماحته جملة من التوصيات التي تشد على عمل هذا الجيل.

لابد من رعاية الحكم الشرعي
وموقف الحاكم الشرعي في أروقة القضاء العراقي

أكد سماحة المرجع (دام ظله) على أهمية أن يعمل القضاء على إشاعة العدل وتفعيل مهامه القضائية، معرباً عن ألمه الشديد لما يقوم به بعض الساسة من التدخل في مسار القضاء العراقي، ومشيراً إلى أهمية توثيق الدعوى وتفعيل الأحكام الصادرة خصوصاً تجاه المجرمين الذين آذوا الضعفاء وأبناء العراق، جاءت هذه النصائح والإرشادات من قبل سماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله وفداً من مكتب السيد وزير العدل، والذي بدوره قدم شرحاً عن الفساد المستشري من جراء الحكومات المبادة وما تلاها من تدخلات من قبل الساسة في السلك القضائي، وفي سياق القضايا العالقة فيما يهم نزاعات الملكية التي خلفها النظام المباد، وما إلى ذلك من قضايا عالقة وقف عندها القضاء محتاراً، أكد سماحة المرجع (دام ظله) أنه: لابد من رعاية الحكم الشرعي وموقف الحاكم الشرعي في أروقة القضاء العراقي، فأن الحكم الشرعي لن يقف عند العديد من القضايا القانونية التي ما زال القضاء متوقفاً عليها، وفي صدد محاكمة المجرمين شدد (دام ظله) على ضرورة الإسراع في اتخاذ القرار والنيل من الجناة على أن لا يقع على المتهمين أي حيف، ومن جانب آخر نبه (دام ظله) على أهمية أن يبت القضاء العراقي في مسائل الأوقاف الشرعية.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله):
يشارك أبناء العشائر في محفل الاحتفاء بـ(دائرة المعارف الحسينية) للشيخ الكرباسي

أقام أبناء عشائر آل فتلة ندوة تكريمية لمشروع موسوعة (دائرة المعارف الحسينية)، تكريماً للشيخ الكرباسي ولجهده الكبير والنير في هذا السفر الكبير، هذا وشارك سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في هذا المحفل، وقد تطرق في كلمة له في هذا المحفل المبارك إلى أهمية النهضة الحسينية وما لها من مديات عظيمة وكبيرة في طريق الإصلاح للمجتمع وما قدمه لنا التأريخ من أعوجاج وانحراف عن السيرة الطاهرة للنبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) وعن سيرة آل البيت (عليهم السلام)، رابطاً بنفس الوقت محوري النهضة الحسينية وقيام الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، سيما ونحن نمر بأيام ولادته المباركة في هذه الأيام، وعن حيثية السُنة المباركة التي أكد عليها أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في جعل زيارة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) في يوم ولادة الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) من المستحبات المؤكدة، هذا وبعد أن قدم سماحة الشيخ النجفي (دام تأييده) جملة من الإشراقات المنبعثة من ثورة الحسين (عليه السلام) أشار إلى أهمية مثل هذه المحافل سيما وأن يقوم أبناء العشائر الغيارى بالاحتفاء بعلمائهم وما يقدموه من أسفار، مشيراً بنفس الوقت عن تأييد العلماء لما قدمه سماحة الشيخ الكرباسي من سفر خالد، سائلاً المولى (عز وجل) أن يجعله شفيعاً له، وأن يأخذ بأيدينا نحو طريق حُب آل بيت العصمة والطهارة، وأن يأخذ بأيدي أبناء هذا البلد الطاهر نحو جادة الصلاح.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله):
يستقبل عضو مجلس النواب السابق نديم الجابري وعدداً من شيوخ العشائر

بعد استقباله للسيد نديم الجابري عضو مجلس النواب السابق مع عدد من شيوخ العشائر، أشار سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) على أهمية أن تفعل عملية الإصلاح في الحراك السياسي الذي أرهق الواقع العراقي والذي باتت تبعاته تعود على سلم التقدم من مسيرة العراق، معرباً عن وجود العديد من المعضلات التي ما زالت تلوح في أجندة العراقيين جميعاً وفي مقدمتها الخدمات، والسلك التعليمي، وتضييع المبادئ التي ضحى من أجلها أبناء هذا البلد منذ عقود من الزمن، هذا وأستعرض الوفد العديد من المشاكل التي يعاني منها أبناء العراق، معربين عن شكرهم الوافر لحسن الضيافة والاستقبال من قبل مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله).

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله):
يستقبل السيد محافظ النجف الأشرف

أستقبل مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) السيد عدنان الزرفي محافظ النجف الأشرف، ناقش الطرفان الوضع الأمني والعمراني في المحافظة، ونبذة عن شبكة إعلام النجف الأشرف، أكد سماحة الشيخ النجفي (دام تأييده) أن مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يبارك لكل عمل يصب في خدمة أبناء هذا البلد الكريم، مع أهمية أن يكون موافقاً لقيم وتعاليم الإسلام الحنيف والذي هو جزء مهم من هوية المجتمع العراقي، مشيراً بنفس الوقت إلى أهمية النظر بجد لما يقدمه إعلامنا اليوم فهو يحتاج إلى نقلات نوعية ودراسات موضوعية إستراتيجية من الجانب التقني والتخصصي في عالم الإعلام مشدداً على أهمية أن لا يغادر إعلامنا لقيم ومبادئ أبناء العراق، والتي في مقدمتها الإسلام والوطن، مشيراً إلى ضرورة أن تتضافر الجهود لنبذ أي تطرف إعلامي أو أن يحمل أجندات أي جهة أو حزب، فصناعة الإعلام تحتاج لتقنية ومهنية عاليتين تبتدئ من عالم الطفل والذي لا نجد فيه ما يشجع وللأسف الشديد ليكون لبنات بناء المجتمع العراقي والإسلامي، ومن ثم الإنتقال إلى معالجات المشاكل الاجتماعية لدى أبنائنا، منبهاً إلى أهمية تنمية الطاقات الإعلامية لدى أجيالنا الإعلامية ودراسة سبل الارتقاء بهذه الكفاءات والتي في مقدمتها التبادل العلمي والتقني فيما بين العراق بنحو عام والنجف الأشرف بنحو أخص وفيما بين ما وصلت إليه التقنيات العلمية في باقي البلدان المتحضرة.

من جانبه أكد السيد محافظ النجف الأشرف على مكانة المرجعية الدينية في النجف الأشرف وضرورة أن يكون لها الموقع الريادي والأبوي والتوجيهي لمواجهة الهجمات الرامية للنيل من قيم ومفاهيم مجتمعنا اليوم وبالخصوص فئة الشباب.

سماحة الشيخ علي النجفي (دامت بركاته) لدى استضافته في ندوة مركز الحوزة والجامعة في النجف الأشرف:
الأستاذ الجامعي هو الأقدر على بناء الجيل القادم وبيده أن يضعه على جادة الصواب

أكد سماحة الشيخ علي النجفي (دامت بركاته) مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) على أهمية وضرورة التطور في واقع التعليم العالي في العراق والنهوض بالمؤسسات الجامعية لمواكبة واقعها في الدول المجاورة والدول العالمية مضيفاً أن التطور هذا يجب أن يرافقه الالتزام بالفضيلة والتحلي بالأخلاق الحميدة لطلبة هذه الجامعات منبهاً إلى أن الحوزة العلمية في النجف الاشرف تنمي وتطور الجنبة الأخلاقية التي يجب أن ترافق هذا السلك التعليمي، فثمة بعد روحي يترابط والحوزة العلمية في النجف الأشرف وبالتالي يكون مناط الارتقاء العلمي والأخلاقي والروحي مرتبطاً بتعاليم وتوجيهات رموز الحوزة العلمية في النجف الأشرف، هذا وأكد سماحة الشيخ النجفي (دام تأييده) على رسالة سماحة المرجع (دام ظله) إلى أهمية أن يعي أساتذة الجامعة أهمية الرقي والتطور الحضاري والعلمي والتقني وكل ما يهم مصاف الحياة لأن بها سينال بلدنا عزته وكرامته ورقيه، وبتخلفها سيبقى تحت ضرورة الحاجة إلى الغير، في حين أن العراق هو بلد عريق بعلومه وحضارته وتقنياته ورجاله ومكانته. وشدد على أن الأستاذ الجامعي هو الأقدر على بناء الجيل القادم وبيده أن يضعه على جادة الصواب. جاءت هذه المحاور ضمن ندوة أقامها مركز الحوزة والجامعة في النجف الأشرف والذي حضره عدد من أساتذة الجامعات ممثلين عن جامعات العراق.

مؤسسة الأنوار النجفية تحتضن عدداً من المستشرقين والمسؤولين الألمان

استقبل سماحة الشيخ علي النجفي (زيدت بركاته) وفداً ألمانيا ضم عدداً من المستشرقين والمسؤولين الألمانيين، ذلك من خلال دعوة مؤسسة الأنوار النجفية لهم لزيارة العراق وزيارة العتبات المقدسة والتعرف إلى مهرجان ربيع الشهادة العالمي الثامن الذي أقامته العتبتان الحسينية والعباسية والذي ضم جملة من الفعاليات العقائدية والثقافية ومعرضاً للكتاب، هذا وأعرب الوفد عن سعادته لهذه البادرة وعن عمق أمتنانهم في لقائهم سماحة الشيخ النجفي (زيدت بركاته) والتعرف على بعض معالم هذا البلد كما انه أثنى على مهرجان ربيع الشهادة متمنين بتكرار هذه الزيارات لهذا البلد ومن الجدير بالذكر إن مؤسسة الأنوار كانت ومازالت مستمرة في استقطاب عدد من الشخصيات والمؤسسات لزيارة العراق مع توفير كافة ما يحتاجون إليه بغية نشر الوعي الديني والثقافي ولكي يطلعوا على الواقع الثقافي في البلاد.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله):
يلتقي مركز البلاغ الخبري ليبين الرؤى المستقبلية لما أكدت عليه المرجعية

أكد سماحة الشيخ علي ألنجفي (زيد عزه) خلال لقائه بوفد من مركز البلاغ الخبري وأثناء طرح جملة من الأسئلة والاستفسارات على سماحته، أكد على إن ما يجري على المنطقة من أحداث سواء على صعيد ما يسمى بالربيع العربي أو من أحداث على الحالة الدينية والحالة الأخلاقية أو ما يعتقد بأنها من أحداث آخر الزمان وأما الرؤية العامة فيما يخص الربيع العربي فهناك حكومات كان لها الأثر الكبير والواضح على شعوبها وبالتالي من حق الشعوب المطالبة بحقوقها وبالتالي نحن مسرورون لما حصل من انجازات بعض الشعوب في التحرر من حكامها الجائرين وفي الوقت نفسه نطمح إلى أن تتكلل تلك الانجازات بالنجاح، مشيراً إلى دور الإعلام في تغطية هذه الأحداث بحيادية وعدم زرع الفتنة والطائفية كما يحصل في البحرين التي غاب عنها الدور الإعلامي الحقيقي في نقل مطالب الشعب البحريني للرأي العام من خلال التظاهرات التي قام بها في طلب الإصلاحات وتوفير ما يحتاجون إليه فهنالك فرق كبير في تغطية مطالب شعب دون آخر كما إن للإعلام دور واضح في ردع أو زرع الفتنة بين أبناء الشعب الأمر الذي حصل في العراق وكذلك اليوم في سوريا ونحن قلقون لما يجري الآن في لبنان، أما دور الحوزة العلمية في النجف الاشرف فهو دور بارز وكبير في جمع وحدة الصف العراقي والتصدي للفتن والمغرضين الذين حاولوا تمزيق هذا البلد من خلال إصدارها للبيانات والتوجيهات التي تدعو للتمسك بإخوة هذا البلد وعدم الانجرار وراء المخططات الإرهابية كما قامت الحوزة الشريفة بإصدار عدد من الكتب التوجيهية لتوجيه وإرشاد الناس إلى الطريق الصحيح خاصة بعد الهجمة الشرسة التي تريد النيل من عزة الإسلام بإدخال الأفكار الغريبة على المسلمين فكانت راعية للشعوب وخاصة الشباب لأنهم هم من يعتمد عليهم البلد الذي ينتمون إليه، أما دورها السياسي فقد نوه سماحته بان الحوزة العلمية بمراجعها كانت المرشدة والموجهة لبناء هذا البلد وقد وضعت الرؤية والخطوط العامة بعد سقوط النظام المقبور والى يومنا هذا إذ حثت على كتابة الدستور بأيد عراقية وتوفير الخدمات لأبناء الشعب بعد سني الحرمان كما أكدت على أهمية اختيار الأنسب والأصلح لإدارة هذه البلاد من خلال صناديق الاقتراع، هذا وقد قدم الوفد الشكر والامتنان لسماحته لهذه الفرصة واللقاء بسماحته وطرح عدد من الأسئلة عليه.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله)
يتفقد أهالي منطقة مزارع اليرموك في النجف الأشرف

تفقد مدير المكتب المركزي لسماحة المرجع (دام ظله) أبناء عشائر منطقة مزارع اليرموك في محافظة النجف الأشرف، أفتتح حواره (دام تأييده) بحديث الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) عن جده الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله): (إعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، وأعمل لآخرتك كأنك تموت غدا..)، معبراً عن مدى عظمة خلق الباري (عز وجل) للكون والإنسان بشكل وفق مقدار متناسق وبدقة متناهية، وعلى هذا يجب أن نأخذ درساً من هذا التناسق الكوني البعيد، فعلينا أن نكون عاملين بحرفية عالية وفق تخصصاتنا، لذا علينا أن نسعى ونعمل ونجاهد لكسب العزة بإتقان كل أمور دنيانا، وننظم أمرنا، لننتقل بمجتمعنا وبلدنا نحو الأكمل والأرقى وبالتالي ننال عزتنا في دنيانا، هذا من جانب ومن جانب آخر علينا تعلم مبادئ ديننا الحنيف وأن لا نلقى الله بوجه لا يرضاه من خلال حفظ تعاليمه وأن لا يكون بيننا أية بغضاء أو شحناء، وأن يكون الاهتمام بأبنائنا وشبابنا في مقدمة اهتماماتنا، لنكون مؤهلين مستعدين لتلاقي الإمام المنتظر (عج) في أية لحظة بوجه حسن، مشيراً بنفس الوقت إن النجف تفتح أبوابها دوما لتنير طريقنا وتقدم لنا سبل الهداية والصلاح..

هذا وقدم سماحة الشيخ النجفي (دام تأييده) تحيات ودعاء وتبريك سماحة المرجع (دام ظله) لأبناء العشائر الغيارى سيما

ونحن نمر بذكريات عبقة طاهرة ألا وهي ولادات الأئمة الأطهار في شهر شعبان المعظم، من جانبهم أعرب شيوخ ووجهاء العشائر في منطقة اليرموك والقرى المجاورة لها عن مدى شكرهم وامتنانهم لما توليه المرجعية الدينية في النجف الأشرف من اهتمام بأبنائهم أبناء وشيوخ العشائر الغيارى معربين عن مدى إيمانهم وصلابتهم على أن تكون المرجعية الدينية في النجف الأشرف هي المحرك الأساس لأبناء العراق لما فيها من مواقف حكيمة وإرادات لا تنفك عن ما أراده ورسمه لنا الباري (عز وجل) والرسول الأعظم (صلى اله عليه وآله) وأئمة أهل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام).

الشيخ النجفي خلال لقائه بشيوخ عشائر آل شبل:
إن توجيه سماحة المرجع (دام ظله) قائم على أهمية فتح الدوائر وتعددها على اقل تقدير ١٨ دائرة انتخابية

تفقد سماحة الشيخ علي النجفي مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) منطقة الرضوية، للاطلاع على أحوال أبناء عشائر العراق الغيارى كان في طليعة المستقبلين لسماحته عدد من وجهاء وشيوخ عشائر عشائر آل شبل ووجهاء المناطق المجاورة لها والذين عبروا عن امتنانهم لهذه الزيارة وأن عشائر العراق هي رهن توجيهات المرجعية الدينية التي أثبتت أن همها وحدة العراق وحمايته واستقراره.

سماحة الشيخ علي النجفي بين: إن العراق بلد عُرف بعشائره المستنة بتقاليدها الأصيلة التي هي امتداد للفكر الإسلامي والمستلهمة لتوجيهات أهل البيت (عليهم السلام) داعياً أن يكون لدواوين هذه العشائر الأصيلة والغيورة الدور في توعية الشباب وتثقيفهم حتى تبقى هذه الهوية العشائرية للأجيال القادمة مستمرة متماسكة متواصلة تجاه ما يواجهه هذا البلد من وسائل صرف أبنائنا عن هذه القيم، ومؤكداً سماحته: إن الجيل الحالي والقادم عليه ضغوطات كبيرة نتيجة الغزو الثقافي الذي اندست للمجتمع العراقي المعروف بأصالته، وأن المرجعية الدينية في النجف الأشرف تؤكد على حفظ أبناء الغد من الإندراس والابتعاد عن هذه القيم والمبادئ ومقدمة لأبناء عشائرنا العراقية الأصيلة رسالة مفتوحة للتواصل المستمر مع الشباب ذلك بتوطيد علاقتهم بهذه الدواوين والمجالس الحسينية المقامة فيها لمواجهة كل انحرافات قد تصيب أبنائنا، وللحفاظ على مبادئنا وقيمنا وتقاليدنا الغيورة خصوصاً وأن العراق اليوم يعيش حالة انفتاح كبيرة فلابد أن نوضح للشباب محاسنها ومساوئها والتصدي للمؤامرات برعاية المرجعية الدينية ومساهمتها ومساندتها مؤكدين أن تكون العشائر معينة للمرجعية في النهوض بالواقع الاجتماعي في البلاد وان تكون الآراء وفقا للرؤى الإسلامية.

وبخصوص الانتخابات القادمة بين الشيخ النجفي (دام تأييده) إن توجيه سماحة المرجع (دام ظله) قائم على أهمية فتح الدوائر وتعددها على اقل تقدير ١٨ دائرة انتخابية، كمطلب يعبر عن رأي الجماهير في العراق، وأن من أهم أساليب حل المشاكل العالقة للمشهد السياسي اليوم هي أن يكون ممثلي الشعب من صلب أرادة الشعب لا ما تقدمه التوافقات السياسية وأروقة الساسة.

مؤسسة الأنوار النجفية:
تحتفل بعامها الخامس لتخرج طلاب المدارس المختصة لغير الناطقين باللغة العربية للجاليات الإسلامية المقيمة في النجف الأشرف

مع الاحتفالات بالولادات المباركة في شهر شعبان احتفلت مؤسسة الأنوار النجفية بتخرج طلبة المدارس المختصة لغير الناطقين باللغة العربية للجاليات الإسلامية المقيمة في النجف الأشرف لعوائل طلبة الحوزة العلمية للذكور والإناث وبهذه المناسبة أقيم حفل الافتتاح بحضور سماحة الأمين العام للمؤسسة سماحة الشيخ علي النجفي (دامت تأييده) نقل خلال كلمته مباركة سماحة المرجع (دام ظله) لهذا المشروع مثمنا الجهود الكبيرة التي بذلتها الكوادر الإدارية والتعليمية في تأسيس هذا المشروع مضيفا سماحته بأن المؤسسة ترعى أبناءها ومستقبلهم ودراستهم وهذه من مجموعة خطوات لاستمرار ودعم هذا المشروع، موضحا أن هذه المدرسة للأطفال من أبناء الجاليات الإسلامية التي تجيد لغتي (الأوردوية، والانجليزي)، كما وتضمن برنامج الاحتفال إلقاء كلمات وقصائد وفعاليات من قبل الطلبة ومقاطع مسرحية وأناشيد إسلامية في حب أهل البيت (عليهم السلام).

يذكر أن هذه المبادرة جاءت بتوجيه من مكتب سماحة المرجع (دام ظله) ذلك بعد أن تزايد عدد أبناء طلبة العلوم الدينية الآتين للدراسة في العراق وصار من اللازم رعاية أبنائهم.

هذا وصرح سماحة الشيخ أحمد حسين المشرف على مدارس (دار العلم) أن المدارس تقع في أربع مراحل: (روضة، وتمهيدي، وابتدائية، وثانوية)، للبنين والبنات، وتستقبل المدرسة حالياً أكثر من (١١٢) طالبا وطالبة، وقد وصلت الصفوف فيها إلى مرحلة الخامس الابتدائي، مشيراً أيضاً أن المناهج هي وفق ما معترف فيه دولياً في بلدان الطلبة، وأن المدارس عاملة على استكمال الإجازات الرسمية لها، مضيفاً أن المناهج أضيفت إليها اللغة العربية ذلك لتهيئة الطالب لاستكمال دراسته وفق المناهج المتبعة في العراق أيضاً.

اختتام الدورات الصيفية للأرامل في محافظة النجف الأشرف

بحضور الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية أختتم مشروع أيتام لرعاية الأيتام والأرامل في النجف الأشرف الدورة الصيفية للأرامل، حضر حفل الاختتام نخبة من الأكاديميات والمثقفات، وبعض الإعلاميين في المحافظة، تضمن الحفل كلمة تعريفية بهوية الدورة والبرامج التي قدمت من خلالها، والتي شملت دروساً في (الفقه، والعقائد، والأخلاق، والخطابة).

سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية، أكد إن إقامة مثل هكذا دورات إنما جاءت لتغطية جانب مهم في مجتمعنا وبالخصوص عوائل الأيتام، لما لها من جوانب تربوية ونفسية وعلمية، واعتبارها محاولة لوضع تلك النساء الأرامل في بودقة مناسبة لتكون عنصراً فاعلاً في المجتمع.

وأشار (دام تأييده) إلى أنه ومن خلال رعاية الأم فقهياً وعقائدياً وأخلاقياً نستطيع ضبط باقي أفراد العائلة من الأيتام الذين فقدوا آباءهم.

هذا وصرح السيد مدير مشروع أيتام سماحة الشيخ محمد جعفر البهادلي: إن هذه الدورات جاءت انطلاقاً من توجيهات سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى سماحة الشيخ بشير النجفي (دام ظله) كمسؤولية دينية وأخلاقية، وضمن برامج ونشاطات مشروعنا. يهدف منها الإعداد النفسي والتربوي والعلمي لهذه الشريحة المحرومة.و تأهيلهم كجيل ذي نظرة ايجابية من خلال تجسيد القيم والثوابت العليا للهوية الإسلامية، مؤكداً إن مشروع أيتام قدم الكثير من أمثال هذه البرامج الإعدادية المختصة لهذه الفئات المحرومة، ومعرجاً على مشروع أيتام أن المؤسسة عملت على منح كفالة مالية شهرية مع مشروع الرعاية الصحية فضلاً عن استيعاب أكثر من (٣٦١) تلميذاً وتلميذة من الأيتام في مدارسنا مدارس دار الزهراء (عليها السلام) للتعليم الأساسي.

(٣٢٥) طالباً وطالبة يشتركون في مختلف دورات معهد الأنوار النجفية مع بداية النصف الثاني لهذا العام

أعلن مدير معهد الأنوار النجفية عن بدء دورات تقوية طلبة الصف السادس العلمي للسنة الثالثة على التوالي بعد النجاحات الكبيرة التي حققها معهد الأنوار النجفية، موضحاً أن هذا العام شهد تسجيل أكثر من (٣٢٥) طالب وطالبة وكان هناك العديد من طلبات الانتماء لم يتسنى لنا القيام بخدمتهم لتجاوز الحد المحدد للعدد المستقبل في هذه الدورات نتيجة الإقبال الكبير وارتفاع نسب النجاح عند الطلبة المسجلين في دورات التقوية في معهد الأنوار، موضحاً أن عدد الطلبة كان (١٦٥) طالباً و(١٦٠) طالبة في الدورة التي سميت باسم الإسراء والمعراج لدروس التقوية لمنهج السادس الإعدادي، مبيناً ـ والحديث للسيد مدير معهد الأنوار النجفية ـ إن هذه الدورات شملت دروس (اللغة العربية، واللغة الانجليزية، والرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والأحياء، إضافة إلى مادة التربية الإسلامية)، وأن هذه الدورات تقام بأجور رمزية للطلبة خدمة منها لدعم الحركة التعليمية في العراق وتخفيفاً عن كاهل العوائل العراقية الدروس الخصوصية مضيفاً أن المعهد يقدم الخدمات للطلبة التي من شأنها توصل المعلومة بشكل صحيح للطالب، ولسد العجز الكبير الذي خلفته وزارة التربية في ضعف أداء مهامها التعليمية لأبنائنا الطلبة.

وفي نفس الصعيد بدأت دورات (الحاسبات، والانترنت، وتعلم المحادثة باللغة الانجليزية) في بداية شهر حزيران بمشاركة خمسين طالباً، (عشرة في دورة الانترنت، وعشرة في دورة الحاسبات، وثلاثين في دورة المحادثة)، مضيفاً أن هذه الدورات تُقدم من قبل أساتذة ذوي اختصاص وكفاءة.

يذكر أن في جميع الدورات يقدم المعهد ملازم تقوية، ومناهج تكميلية للطلبة فضلاً عن توفير وسائل الإيضاح الحديثة، وتهيئة مختبرات الحاسوب وما إلى ذلك من متطلبات الدورة المقامة.

مدير مكتب سماحة المرجع(دام ظله):

يشارك المؤمنين أفراح النصف من شعبان ويلتقي بعدد من الشخصيات العلمائية والوفود العربية والإسلامية

شارك سماحة الشيخ علي النجفي مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) المؤمنين أفراحهم بمناسبة ذكرى ولادة الإمام المنتظر (عج) في كربلاء المقدسة حيث احتشد الملايين ليلة الجمعة عند قبر الإمام الحسين (ع) لأداء مراسيم زيارة النصف من شعبان، هذا وكان في استقباله أمين عام العتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي حيث قدم الشيخ النجفي التهاني بهذه المناسبة مثمناً الجهود التي تبذلها العتبتان الحسينية والعباسية في خدمة الزوار وتنظيم الحشود المليونية لأداء الزيارة لمرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

هذا والتقى سماحة الشيخ خلال هذه الزيارة بعدد من الشخصيات العلمائية والحوزوية وعدد من الزائرين العرب والشخصيات الإسلامية، ومن ضمن برنامج زيارة سماحة الشيخ النجفي لمدينة كربلاء المقدسة خلال هذه الأيام المقدسة زار سماحة العلامة الدكتور محمد باقر الكرباسي مؤلف دائرة المعارف الحسينية ممثلاً عن سماحة المرجع (دام ظله) لنقل سلامه وتحياته وترحابه بقدومه إلى العراق والاطمئنان على صحته حيث أشار سماحة الشيخ النجفي إلى الجهود الكبيرة التي بذلها سماحة الشيخ الكرباسي في نشر فكر أهل البيت (عليهم السلام) بشكل عام وفكر الإمام الحسين (عليه السلام) بشكل خاص، والذي بدوره أشاد بالجهود الكبيرة التي بذلتها المرجعية الدينية في الحفاظ على وحدة الشعب العراق وحقوقهم ومتابعة القضايا المحلية والدولية، وما لها من دور في إحياء وتوسيع نطاق البحث العلمي ودعم المفكرين والعلماء للوقوف بحاضرة النجف الأشرف الرمز العلمي للعراق والمنطقة.

ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثامن..

جناح مؤسسة الأنوار النجفية يتألق في معرض الكتاب..

شاركت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في معرض الكتاب الدولي الثامن الذي أقامته الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين على هامش مهرجان ربيع الشهادة الثامن في صحن العقيلة زينب (عليها السلام) بمنطقة باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث قدمت المؤسسة عدداً من إصدارتها والتي كان من أهمها مؤلفات سماحة المرجع (دام ظله) وجريدة الأنوار النجفية ومجلة نقطة وعدداً من البروشورات، وزعت على مرتادي المعرض بالمجان من اجل دعم الوعي الديني والثقافي كما أن المعرض شهد حضور أكثر من مائة وعشرين دار نشر وتوزيع من داخل العراق وخارجه كان في مقدمتها: (تونس، والكويت، ولبنان، وبريطانيا، وإيران، وسوريا)، هذا ويعتبر المهرجان من أهم المحافل الثقافية والفكرية التي تبعث على الحراك الثقافي وهو ترسيخ لثقافة أهل البيت (سلام الله عليهم) ومرتكز ثقافي مهم على صعيد المنطقة والعراق لما تمتلكه من مخزون ثقافي قادر على استنهاض الأمة عبر مشروع وطني إسلامي إنساني ينفتح على الفكر المبدع بواسطة الاهتمام بالفعاليات والنشاطات الفكرية والثقافية وهي جزء من نشاط مدرك يؤسس دوراً لتثقيف المجتمع وهو يضم عدداً من الفعاليات التي منها معرض الكتاب والأقراص الليزرية ومحافل قرآنية ومحاضرات دينية وبحوث ودراسات وأمسيات شعرية بنوعيها الفصيح والشعبي هذا ويستمر المعرض لمدة عشرة أيام افتتح في الثالث من شعبان وبدأت حركة الإقبال عليه بشكل منقطع النظير، من جانب أخر فان جناح مكتب مؤسسة الأنوار النجفية شهد إقبالاً كبيراً لتعطش الناس للعلم والكتب الدينية وتوجيهات المرجعية المباركة وكل ما يقوم بنشر فكر وتوجيه مراجع الدين العظام في النجف الأشرف، مما جعل من مؤسسة الأنوار النجفية وما أعده قسم المعارض والمهرجانات فيها بالتعاون مع قسم الإعلام والتأليف والتحقيق من أهم المؤسسات الرائدة والحاضرة بفعالية كبيرة في هذا المهرجان.

مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية مشروع مميز

مدارس دار الزهراء (ع) ، تفتح أبوابها في كل عام لتحتضن البراعم الذين لم يعوا فكرة اليتم إلا بفقد المعين وتحمل المسؤولية وترك المقاعد الدراسية ..حقائق قاسية يسجلها التاريخ العراقي المعاصر عن فئة ليست بالقليلة من شعبه ليترك صفحاته التالية مجهولة بتجاهلهم من الجهات المسؤولة.

تفتح أبوابها في كل عام ...تستقبل الأطفال بابتسامتها ..تجمعهم تحت ظلها المستمد من ظل سيدة نساء العالمين سلام الله عليها عندما رعت أيتام المسلمين في عهد ولدها مؤسس أول دولة رعت حقوق الإنسان

تفتح أبوابها في كل عام ..لتشعر صغارها ...أن هناك أناس ..مهتمون بهم يفكرون لهم ..يخططون لأجلهم ..يعملون بلا كلل ولا ملل ..ليرسموا الابتسامة محل الدمعة ويصنعوا منهم مواطنين عراقيين ..قادة في كل الميادين.

الأنوار النجفية التقت بالمسؤولين عن هذا المشروع لتتبادل معهم الحديث وتستذكر رحلة التأسيس وتسلط الضوء على واقع رعاية الأيتام وتربيتهم.

بداية المشوار كان مع فكرة التأسيس وأهدافها حيث بينها أمين عام المؤسسة سماحة الشيخ علي النجفي (دامت بركاته): تأسست المدرسة لعدة أهداف رئيسية أهمها انتشال شريحة الأيتام المظلومة والمحرومة التي عانت ولا تزال تعاني من واقعها المرير الصعب والتقدم بها إلى بر الأمان من خلال تقديم التربية والتعليم والتهذيب وما يمكن أن يصنع من هذا الطفل الذي هو في الحقيقة قنبلة موقوتة في الشارع في أي لحظة يمكن أن ينفجر فيلحق الضرر بنفسه وأقاربه ولمجتمعه هدفنا أن يكون هذا الطفل إنساناً نافعاً صالحاً ويكون لبنة بناء للعراق القادم بالإضافة إلى أداء الواجب الشرعي من خدمة هذه الشريحة باعتبار كفالة الأيتام وخدمتهم مسؤولية شرعية أمام الله (سبحانه وتعالى) وأيضاً مسؤولية إنسانية وبالتالي فأن بناء المدرسة هي الطريقة الأمثل لتربيتهم ورعايتهم.

المدرسة وعنايتها بشريحة الأيتام مهمة قد تكون صعبة إذا ما علمنا أنها أسست لرعاية فئة محرومة ومسحوقة في المجتمع وهنا يبين الدكتور ستار الاعرجي المشرف على المدارس: أن في اعتقادنا وفيما رسمنا عليه الخطط أن تكون المدرسة كالواحة في وسط الصحراء وهذا التشبيه هو معبر عن الحالة التي عليها هذه الشريحة فوسط أجواء مشحونة بالمظلوميات والمعاناة والجهاد . فالذي هم في دار الزهراء رفعنا عنهم مصطلح يتيم وصار المصلح الجديد هو (ابن الزهراء) أو (بنت الزهراء) ،، وهم ينتمون إلى شرائح اجتماعية مختلفة وتوجهنا إلى المناطق الأكثر بؤسا وحالات الأمر الأكثر بؤسا وفقرا في الأوضاع المادية والاقتصادية والاجتماعية والسكانية هؤلاء أبناء الزهراء وعددهم ٤٠٠ تلميذ وتلميذة يوزعون على كامل المحافظة وعلى جميع مناطقها.

توجهات المؤسسة في إنشاء المدرسة كان توجه الارتقاء بواقع هذه الشريحة فكريا ودينيا وأخلاقيا وتنمية مواهبهم واحتضانهم لسد الفراغ العاطفي الذي يعتريهم بفقدهم آبائهم لذا أعدت المدرسة منهاجا علميا تربويا عاليا يوضحه لنا سماحة الشيخ علي النجفي (دامت بركاته): أن المؤسسة قد أعدت منهجاً أساسياً للمدرسة يلتزم بما توفره الوزارة لكن في نفس الوقت المدارس أخذت على عاتقها أن تطور المناهج من خلال خبراء وأساتذة وإعداد مجموعة من المناهج الأخلاقية والحاسوب واللغة الانكليزية مع التهذيب لبعض المواد التي تأتي من خلال أهل الخبرة والاختصاص والكفاءات من داخل وخارج العراق .

ويضيف الدكتور ستار الاعرجي في مقدمة الركائز التي بنيناها لإقامة هذا المشروع الكبير هو تهيئة الإنسان الصالح القادر على تحقيق الأطروحة والمشروع فاي مشروع مهما كان كبيراً وعملاقا ومشحونا بالقيم والمثل النبيلة ومشحون بالقوة والقابلية على التحقيق يصبح غير فاعل ما لم توفر له الإنسان الصالح الذي يقوده ويعمل على تنفيذه وعكسه على الواقع وبما إننا مدارس فالحالة الأساسية التي تقيم هذا المشروع وتعمل على تنفيذه هي الكوادر التعليمية والتربوية كذلك توجهنا بمساعدة ومعونة مؤسسة الأنوار النجفية مكتب المرجعية الرشيدة إلى الاهتمام الأكبر ووظفنا أعلى الإمكانيات لتهيئة الكادر القادر على أداء هذه المهمة ولذلك لدينا برنامج سنوي ينقسم على عدة مراحل هو برنامج إعداد وتدريب وتأهيل وتطوير إمكانيات الكوادر التعليمية والتربوية في هذه المدارس.

مسؤول مشروع أيتام في المؤسسة سماحة الشيخ جعفر البهادلي أدلى بدوله قائلا: تمتاز هذه المدارس بمميزات كبيرة تختلف عن باقي المدارس حيث أنها أدخلت مناهج الحاسوب واللغة الانكليزية ابتداءاً من الصف الأول الابتدائي وهذه النقطة مهمة، والامتياز الآخر إقامة صلاة الجماعة وهذه غير موجودة في كافة المدارس؛ فإمام الجماعة هو من الطلبة أنفسهم.

ومن الجانب الغذائي تقدم المدرسة وجبتي طعام إفطار وغداء وإعداد هذه الوجبات تكون وفق برنامج صحي غذائي أعد من قبل مختصين ولجان من داخل وخارج المدرسة. و تقوم المدرسة بنقل التلاميذ من مناطق سكناهم إلى المدرسة وبالعكس ورغم أن سكناهم في مناطق سكنية مختلفة واغلبها في مناطق نائية وشعبية إلا أن المؤسسة تحملت كل الأعباء ووفرت خمس حافلات لنقل التلاميذ يوميا، وأضاف أن مشروع أيتام لرعاية الأيتام والأرامل هو احد مشاريع مؤسسة الأنوار النجفية الذي حظي برعاية سماحة المرجع(دام ظله) بدأ العمل فيه منذ ٢٠٠٧ حيث تبنى منذ لحظاته الأوّلى عدة مشاريع وكان العمل على عدة محاور يبينها سماحة الشيخ النجفي (دام تأييده) في حديثه: الحقيقية أن الخدمة لا تقف عند اليتيم هذا الطفل الذي نتبناه بل تتعدى ذلك إلى أهله وإخوته ووالدته من ناحية صحية أولا والناحية المادية ثانيا باعتبار أن الكفالة تصل في بعض الأحيان لتشمل أكثر من يتيم والمساعدات العاجلة ثالثا والمساعدات العينية رابعا بالإضافة إلى ما يمكن قدر الإمكان من رعاية شؤون العوائل تدخل حتى في إطار تشغيل الأرامل بمقدار لكسب قوتها وهذا المشروع قيد الإنشاء.

مجلة نقطة تنهي عامها الأول بإصدارها العدد الرابع

بأساليب إعلامية متنوعة صدر العدد الرابع من مجلة نقطة الصادرة عن مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية حديثا، قدم هذا العدد عدة علاجات للعديد من القضايا الاجتماعية والثقافية والفكرية؛ بين لقاء واستطلاع وتحقيق أو عن طريق البحث لتقدم للساحة الإعلامية العراقية والعربية شيء جديد مع ملف ابتدأ بافتتاحية رئيس التحرير والتي تجعل القارئ يغور في تفاصيل فكرية تلج محاورها الجوهرية للمكانة الكبير للسيدة الزهراء (ع) والذي خصص لها ملف هذا العدد.

كما وقدم الباحث القانوني الأستاذ مهدي مجيد كربول رؤية وأهمية الشهادة في القضاء الإسلامي ومدى أهمية التحقيق بها قبل الإدلاء فيها، ومحاور دراسة الواقع الشخصي والأخلاقي للشاهد، هذا وتناول الدكتور مرتضى الشاوي وهو أستاذ من جامعة البصرة مفهوم ثقافة اللاعنف والتسامح في الخطاب الإسلامي، للانطلاق بحوار الاعتدال، تلته مقالة للتدريسية سندس محمد من جامعة القادسية لتستعرض جوانب الرؤية الإسلامية للاعنف لتوثق رفض الإسلام إلى العنف وجميع أساليب التعصب والتطرف وما تلته من ثقافات ولدت مفاهيم العنف والإرهاب.

بعدها يصحبنا الباحث وسام الحجّاج في بحثه عن الغزو الفكري للثقافة الإسلامية بقراءات تاريخية تحليلية، يليه استطلاعاً عن الزوجة المثالية في عيون الإعلاميين، ليتحفنا بعده الجراح كاظم شبع بشرح اكتشافه الجديد (الهايدروكولويد)، ثم بحث علمي حول الليمون وصحة الإنسان أ.د عدنان المظفر يليه لقاء مع مبرمج الحاسبات والخبير بهذا المجال مصطفى القيسي ليطلعنا على أسرار الحاسبات وما يرافقها من تكنولوجيا وحول المصادر الصناعية وأثرها في التلوث الضوضائي في مدينة النجف الأشرف يقدم لنا الدكتور صفاء المظفر من جامعة الكوفة بحث حول تأثير المولدات في تصعيد مستوى التلوث الضوضائي وتأثيره على البيئة، تليه رؤية للقطاع الزراعي وأهميته في البلاد في حديث لنقيب المهندسين الزراعيين في محافظة النجف الاشرف، وليرفدنا بعدها الأستاذ منتصر الحسناوي أمين سر اتحاد النحالين العرب عن رؤيا لواقع أنتاج العسل وقطاع النحالين في العراق، تأريخ وحاضر ومستقبل تحديات وواقع.

كما وقدمت المجلة في إطار جديد استطلاع حول صلاة الليل على لسان مصليها في جوانبها الدنيوية والأخروية، وآخر حديث في الإعلام القرآني ووسائل الإعلام العراقية المختلفة دار حوار المجلة مع الإعلامي المتخصص في القران الكريم السيد قاسم الحلو وكما أن العدد لا يخلو من كلمات وحكم أمير المؤمنين (ع) فقد تقدم السيد هادي الحكيم ببحث عن نهج البلاغة والمعاصرين والدكتور حسن الخاقاني عن بلاغة الإيجاز في نهج البلاغة بأسلوب دقيق وممتع وهناك حوار مع رئيس جمعية الوقاية من العمى العالمية أجراه نصير الحسناوي بعدها سلسة من الاستفتاءات تأتي للمراجع الأربعة (دام ظلهم الوارف) وملف العدد الذي اختص بالسيدة الزهراء ضم عدداً من البحوث والمقالات لشخصيات دينية وأدبية فبعد كلمة الملف كانت وقفة مع العقاد وكتابه (فاطمة الزهراء (ع) والفاطميون) لمناقشة عينات سلبية توقفت عليها أسرة تحرير المجلة لتعرضها على العلامة الشيخ خالد البغدادي، كما وقدمت الأستاذة الناشطة في شؤون المرأة علياء الأنصاري جوانب مشرقة ومقارنة مستلهمة من سيرة الزهراء (ع)، ووقفه مع قصيدة للدكتور عبد الهادي الحكيم بعنوان ترتيلة في ذكرى وفاة الصديقة فاطمة (ع) كتبها وهو قابع في سجون النظام المباد يليها مقال للباحث مرتضى علي الحلي بعنوان وقفة اعتبار مع الصديقة الزهراء (ع)، مع دور (المرأة المبادرة) في تغيير المجتمع والأنساق الثقافية المهيمنة للأستاذة المساعد ناهضة ستار عبيد كما كان مقالة للكاتب صلاح حسن الصراف بعنوان ومضات من سلوك الزهراء (ع) في التربية واستطلع امجد الموسوي آراء عدة مواطنات في تأثير شخصية السيدة الجليلة في شخصيتهم، وتوقف الباحث حسنين جابر الموسوي مع الجانب التوحيدي وعلاقته بالسيدة الزهراء (ع)، وكتب أبو الحسن المظفر مقالة بعنوان قبس من دلائل الصدق على عصمة الصديقة الطاهرة فاطمة بنت رسول الله(ص)، وللمركز العقائدي كانت قطوف عقائدية مع السيدة الطاهرة وللسيد معن الحيدري وقفات مع أسرار ومعاني اسمها (ع)، يليه العلامة الشيخ علي حسان شويلية بمقالة ذات بعد أدبي تحت عنوان: (اعلموا أني فاطمة)، وقراءة في كتاب أدب فاطمة الزهراء للدكتور الراحل محمود البستاني قدمته علياء عبد الزهرة مهدي، أخيرا مقالة عن الأزهر بين الماضي والحاضر والمستقبل للدكتور عادل أحمد أمين من جمهورية مصر العربية.

مؤسسة الأنوار النجفية تباشر بدوراتها الصيفية لرعاية أبناء العراق وللغير العراقيين، ومحافظتا ديالى وصلاح الدين لها الصدارة

- **محافظتا صلاح الدين وديالى تتصدران المحافظات العراقية في الحصول على أكثر عدد من المقاعد للدورات الصيفية التي تقيمها المؤسسة..**
- **(٤٩٥) مقعدا من نصيب محافظتي صلاح الدين وديالى لمشروع الدورات الصيفية.**
- **مؤسسة الأنوار النجفية ترعى المؤمنين في الوطن العربي والجاليات المسلمة في مختلف أنحاء العالم ببرنامج علمي من خلال دوراتها الصيفية، للتعريف بالإسلام ومبادئه، والعراق وحضارته..**

برعاية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) ودعمٍ مباشر من قبله أقامت مؤسسة الأنوار النجفية مجموعة من الدورات الصيفية للناشئة والتي تضمنت دروساً في (العقائد، الأخلاق، الفقه) في محافظتا ديالى وصلاح الدين ولمدة أربعين يوماً بغية نشر الوعي الديني والثقافي بين هذه الفئات ليكونوا عماد المستقبل وقد تراوح سن المنتمين للدورات بين السابعة إلى الخامسة عشر عاما، أما في الخالص/ سعدية الشط فقد أقيمت فيها دورتان شارك فيها (٤٥) طالبا، و(٤٩) طالبة، كما وقد أقيمت هذه الدورات في الخالص/ القصيرين دورة واحدة شارك فيها (٢٨) من البنين، وفي خان بني سعد شارك (٣٤) طالب، وفي بعقوبة/ دورة واحدة شارك فيها (٣١) طالبا، وفي كنعان أيضا دورة واحدة شارك فيها (٤٠) طالب وطالبة، أما كنعان/ قرى شيبان فكان عدد الطلبة (٥٤) طالبا، و(٤٠) طالبة، أما مندلي/ قزانية فقد كان عدد المشتركين (٣٠) طالبا، و(٢٩) طالبة، أما مندلي/ المركز كانت حصتها من الطلبة (٣٢) طالبا، أما صلاح الدين/الحاتمية، والبو تفاح أقيمت دورتان (٣٨٤٥) طالب وطالبة، وعلى هذا الأساس يكون المجموع الكلي للطلبة هو (٤٩٥) طالب وطالبة استفادوا من هذه الدورات وبواقع (٣٩١) طالب و(١٠٤) طالبة، هذا وقد اشرف على الدورات (سبعة) من السادة والمشايخ من معتمدي مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بعنوان مدراء للدورات والذين بلغ عددهم أربعة وعشرين أستاذا وعلى هذه الشاكلة أقيمت عدة دورات في مختلف محافظات العراق، كما تم بعون الله المباشرة بفتح دورات خارج العراق، يجدر ذكره أن هذه الدورات تتواصل في كل عام وإن مؤسسة الأنوار النجفية رعت الكثير من الفئات العمرية من خلال إقامة هذه الدورات في جميع أنحاء العراق فيما أقامت عدة دورات للطلبة المغتربين وكذلك دورات للتقوية في مجال الدراسة وإقامة الندوات والمؤتمرات التي تطور قابلياتهم العقلية كما اهتم مكتب سماحته بدعم الأطفال وخاصة الأيتام وجعل لهم مدارس للتعلم فيها.

يذكر أن المؤسسة قد رعت دورات للطلبة غير العراقيين والأجانب، يهدف من هذه الدورات السنوية تعريف منتسبي هذه الدورات التي اشتركوا فيها من مختلف أنحاء العالم (العالم العربي وتصدرها دول الخليج العربي وفي مقدمتها سلطنة عمان، القارة الأوربية وفي مقدمتها فرنسا، القارتين الأمريكيين، وعددا من دول شرق آسيا، والدول الأفريقية وأستراليا). قدمت مؤسسة الأنوار النجفية في هذه الدورات دروساً في القرآن الكريم، والعقائد، والفقه، والسيرة، والتأريخ، مع برنامج سياحي لزيارة المراقد المقدسة والعراق، وبرنامج آخر سياحي يهدف منه التعريف بمكانة العراق الحضارية والسياحية، يذكر أن المؤسسة هيأت العديد من الأساتذة المقتدرين وبمختلف التخصصات العلمية، وبعدة لغات لتأمين إيصال المادة العلمية للطالب كلا حسب لغته.

سماحة المرجع الكبير الشيخ بشير النجفي (دام ظله):

وجود ذاته المقدسة على وجه الأرض له فائدة في بقاء البشرية ودفع أنواع العذاب والبلايا التي تستحقها البشرية لانحرافها

حوار: مهدي الفحام

مضت على الغيبة الكبرى أكثر من إثني عشر قرناً من الزمن فتبدلت أقوام بأقوام أخرى، وجاءت سلطات متعددة لعنت كل منها الأنظمة السابقة وزادتها بالقمع والإرهاب.. والعالم في حديث واحد نحن في عصر الظهور والمنقذ سيطهر البلاد من أشرار النفوس.. ومضت السنين تلو السنين وبقى الحديث عن المهدي (عجل الله تعالى فرجه) حديث الحنين.. إلى الاستقرار.. الاطمئنان.. إلى الأمان.. لكن جنود إبليس غاظهم إجماع الناس وانتظارهم الفرج فراحوا يزرعون في صفوف المسلمين الشبهات.. أين الإمام؟ وما فائدته في عصر الغيبة؟ ولماذا نحتاج قيادته وقد مرت علينا قرون طوال والحياة سائرة.. غيرها من الشبهات التي كان الهدف منها إرباك الإنسان المسلم.. وضعت أسرة الصحيفة جزءاً من هذه الشبهات بين يدي سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) للرد على من يطرحها في الشارع الإسلامي.

س: ما الفائدة من الغيبة؟ وما السر منها؟، وهل هناك معطيات فكرية يمكن أن نصل معها لهذه الفلسفة؟ وهل يمكن أن تكون هذه المعطيات (صورة للمظلومية الكبرى التي عانى منها الثقل الأكبر ألا وهم آل بيت العصمة والطهارة (ع))؟

سماحة المرجع (دام ظله): لا ريب أن اضطرار الإمام إلى الغيبة من جملة المصائب التي نزلت على الثقل الأكبر أهل بيت النبي الأعظم وفقرات دعاء الندبة تصرح بذلك ويمكن تلخيص فوائد الغيبة بما يأتي:

فمنها لا شك أن الانتظار بمفهومه يعني المعاناة من قبل المنتظر للفرج وهذه المعاناة تدفعه إلى الإخلاص لله سبحانه، وكذلك إلى إصلاح نفسه والى البحث،عما ينفع في تمهيد الطريق إلى انتهاء الغيبة.

ومنها الانتظار يساعد الإنسان على تمحيص نفسه وتزكيتها وتطهيرها وتدريبها للتحمل والتعايش مع الحكم بضوء العدل الإلهي الذي لم يذقه الناس منذ انفلات أزمة الحكم الإسلامي عن أيدي أهل البيت (ع) فان النفوس تعودت الأحكام الجائرة والأحكام الاضطرارية والعيش في ظل التقية أحياناً كثيرة فعموم الناس لا يدركون ولا يعلمون طعم الحكم والعدل والإلهي.

ومنها الانتظار بدفع المنتظر للفرج إلى الإخلاص لله سبحانه والتوجه إليه والدعاء به مما يجعل العبد في عالم الإخلاص والتضرع والاستلطاف من الله سبحانه ويقرب ذلك إلى معانٍ سامية للعبودية الحقيقية لله سبحانه.

ومنها الانتظار ومرارته سوف تدفع المنتظرين للفرج على البحث عن أسباب الغيبة ليدركوا أن من جملة الأسباب هو نفس من يدعي الولاء لأهل البيت (ع) لتخاذلهم عن النصرة وابتعادهم عن تقوى الله.والى هذا المعنى جاءت الإشارة في بعض التوقيعات الرفيعة المروية عن ولي الله الأعظم حين يسألون بواسطة أحد النواب عن سبب الغيبة فقال قال الله سبحانه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ)، وهذا يعني عدم توفر الأنصار والأعوان كما وكيفاً حتى يخلصنا الله سبحانه من محنة الانتظار.

س: إن مسار المجتمعات في صنع منظمات كبيرة وتجميعها كالأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الإنسانية... هي دليل لحاجة الإنسان لقيادة تسّيره لتأخذ به نحو الكمال والرقي الإنساني، وبعبارة أخرى هل يمكن أن نصل بدليل فطري على حاجة الفرد أو الإنسانية جمعاء لمفهوم وشخص وحركة الإمام المنتظر (عج)، وهل يمكننا أن نصل بدليلٍ عقلي لهذا الدليل الفطري؟.

سماحة المرجع (دام ظله): لا شك ولا ريب أن الإنسان مدني الطبع ولا يمكنه العيش بمفرده إلا عيشة الوحوش في الغابات ولا يرضى بها عاقل والاحتياج إلى المدنية يدفعنا إلى التفكير في تأسيس المدينة الفاضلة خالية من الظلم والاستعباد ومن السلبيات والمنظمات السياسية وغيرها المنتشرة على البسيطة فشلت في خلق المدينة الفاضلة لان القوانين في جلها أو بعضها نتيجة ردة الفعل في سير الأمور العامة والخاصة بالبشر فهي بهذا الاعتبار تستدعي نظاما متكاملا وضعه خالق البشر ليكون مستوفيا المقتضيات بشروط المدينة الفاضلة وبما أن العقل يحكم بأنه لا يجوز للحكيم أن يفعل أو يؤسس بشرية ولا يضع لها قانونا يتمكن الفرد والمجتمع من خلاله الرقي إلى التكامل. وهو القانون الذي ننتظر تطبيقه في ضوء ظهور ولي الله الأعظم إن شاء الله إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً.

س: بشكل عام هل يحتاج المجتمع إلى إمام؟ وما دوره؟

سماحة المرجع (دام ظله): البشر بحاجة إلى نظام، لأن كل فرد يملك الرغبات الغريزية وحب التسلط وحب الاستغلال والاستقلال، وفي نفس الوقت يؤدي ذلك مع عدم نظام حاسم إلى التجاذب والتدافع ويصبح المجتمع من دون نظام. يفترس فيه القوي الضعيف فالإنسان بحاجة إلى نظام يمنع الغاشم عن الظلم ويدافع عن المظلوم ويساعد العفيف ويمنع القوي من السطو على من سواه والنظم التي يضعها البشر كما قلنا ما هي إلا كردة فعل للمفاسد التي يعيشها البشر فليست نابعة من المدبر والموجود لنفس البشر فنفتقر إلى قانون الهي والإمام هو الذي يتلقاه من الله ويطبقه مع المحافظة عليه على المجتمع ومن هنا قيل إن نسبة الإمام إلى النظام الاجتماعي نسبة القطب من الرحى فلا يستقيم من دونه وهذا الذي نشاهده ونلمسه في كل خطوة من حياتنا اليومية على جميع الأصعدة.

س: الفترة الزمنية بين الديانة المسيحية والإسلام، بعد عروج نبي الله عيسى (عليه وعلى نبينا واله آلاف التحايا والتسليم) هل كانت فيها حُجة على الأرض، ومن حجته وقيادته التي وضعها الله على أرضه؟، ومن هو؟، باعتبار أن الأرض لا تخلو من قيادة؟ وهل تكون لهذه الفترة علاقة مشتركة بفترتنا الحالية؟

سماحة المرجع (دام ظله): كان آباء النبي وأجداده في الجزيرة العربية حجج الله على الخلق وكذلك تلامذة نبي الله عيسى والعلماء المخلصين والموحدين كانوا حملة الدين وحجج الله على خلقه فلما انقرض معظم أولئك العلماء وانحرفت المسيحية عن الدين الحنيف فالله سبحانه بعث الرسول الأعظم (ص) ليتم الحجة على العالم الجديد. وزمان الغيبة يختلف عن ذلك، فإننا محضوضون بوجود إمام حجة على البشر بخلاف تلك الفترة التي تخللت بين انقراض تلامذة عيسى (ع) وبعثة الرسول الأعظم (ص) فإن البشرية كانت مفتقرة إلى النبي (ص).

س: في عصر الغيبة هل توجد فائدة لوجود الإمام (عج)؟ وما هذه الفوائد؟ وما الفائدة من معرفة الإمام في عصر الغيبة؟

سماحة المرجع (دام ظله): يمكن تصنيف الفوائد من وجود الإمام وهو مغيب عن عموم البشر على قسمين:

الأول: نفس وجود ذاته المقدسة من نوع البشر على وجه الأرض له فائدة في بقاء البشرية ودفع أنواع العذاب والبلايا التي تستحقها البشرية لانحرافها الصارخ عن الدين الحنيف، وذلك كما يُرشد إليه المعنى في قوله سبحانه: (وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ) فبقاء الإمام المعصوم على وجه الأرض يقتضي حمايتها وحماية مَن فيها من استحقاق تنفيذ الغضب الإلهي، ويمكن أن تعبر عن ذلك هو الأثر التكويني لوجود الإمام.

الثاني: هو رعايته (سلام الله عليه) لشيعته بدعواته، وكذلك بتوجيهاته التي يوصلها هو كيف يشاء ولمن يشاء من العلماء وقادة الدين مضافا إلى دعائه (ع) واستغفاره واستعطافه لرحمة الله سبحانه للمؤمنين والصالحين من شيعته.

س: يثير النواصب فكرة عدم جدوى الحاجة إلى الإمام المهدي، فالقرآن موجود وسنة النبي (ص) نقلت إلينا وكل شيء واضح بفضل الله ومتفق عليه وأن القرآن الكريم لا يمكن تحريفه فما الحاجة لإمام؟، فكيف نجيبهم؟

سماحة المرجع (دام ظله): هذا من غباء النواصب ومن معالم ضلالتهم، فإنه لا يمكن أن يستقيم البيت من دون راع والمدينة من دون حاكم، فكيف تعيش البشرية كلها من دون نظامٍ عادلٍ والنظام وحده لا يكفي وهو أمر وجداني حيث نرى الظلم مهيمناً ومسيطراً على البرية مع وجود القران والسنة النبوية، ومعلوم أنه ليس النظام هو الذي يحتفظ بل حامل النظام في ضوئه يحفظ البشرية.

س: إذا كنّا نحتاج إلى إمام معصوم مع وجود السنّة والقران الكريم، فكيف لا نحتاج إلى إمام معصوم في زمن الغيبة؟ بمعنى أن غيبة الإمام تحول دون الاستفادة من ألطافه، فما تعليق سماحتكم على ذلك؟.

سماحة المرجع (دام ظله): لا شك في حاجتنا إلى الإمام كما لاشك أن غيبةَ ولي الله الأعظم قد حالت دون الاستفادة الكاملة منه (ع)، ولذلك أمرنا بالدعاء بتعجيل الفرج لولي الله الأعظم لتنتهي الغيبة ويستفيد الناس، ونسبة ما يستفيده الناس بشخصه فأصل الغيبة بالقياس إلى استفادتهم من جنابه حال الحضور نسبة الملح إلى الطعام.

س: ما فائدة الغيبة؟ وان كان السبب في الغيبة هو جور الحكام وتعرض الإمام للخطر والسائل يقول بزوال خطرهم وإن كان لفترة معينة لماذا لم يظهر الإمام ليتولى زمام الأمة الإسلامية ويبيد جماعات الشرك والكفر؟

سماحة المرجع (دام ظله): أسباب الغيبة ما زالت قائمة وهو فقدان الأنصار بمقدار الكفاية كما وكيفاً... وعدم استعداد البشر عموما استعدادها النفسي والديني لتقبل الحكم الإلهي وعليه جل المسؤولية عن امتداد الغيبة واستمرارها تقع على عاتق الناس.

س: هناك من يرى (الوهابية) أن الهدف من الفكر المهدوي هو فكر سلطوي الغاية منه أن يتولى إمام من العترة إدارة الأمة الإسلامية، فهل الغاية إدارة دفة الحكم لأنها سلطة أم تنظيم أمور الرعية بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأحياء شعائر الله؟

سماحة المرجع (دام ظله): هذا الوهم الناشئ من حقدهم (النواصب) على ذرية رسول الله فعمت أبصارهم فإن الحاجة إلى سلطان عادل مما لا يختلف فيه اثنان من العقلاء وقد ثبت عجز البشرية عن وضع هذا النظام والعودة إلى الإسلام يعني العودة إلى ذرية رسول الله (ص) لأنها هي التي تحمل الصلاحية التامة الموهوبة من الله سبحانه لتولي هذا المنصب العظيم والخطير في آن واحد.

س: جاء في كتاب الغيبة للنعماني في صفحة ٢٣٨ ط: بيروت، بتحقيق فارس حسون كريم، في حديث أورده يقول قال أبو جعفر (ع): (يقوم القائم بأمر جديد وكتاب جديد وبقضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه إلا السيف لا يستتيب أحدا ولا يأخذه في الله لومة لائم ...الحديث).

والسؤال هو: هل يمكن أن يكون هذا الحديث صحيح؟ وما معنى قوله (ع): (يقوم القائم بأمر جديد وكتاب جديد وبقضاء جديد...)؟ وأي أمر عني (ع) هنا، وأي كتاب وأي قضاء؟ وهل هو غير الأمر الذي نحن عليه أو غير القضاء الذي نقتضي به نحن هنا وفي هذا الزمان أو غير الكتاب الذي بين أيدينا؟

سماحة المرجع (دام ظله): يبدو في سند الرواية خلل، لأنه غير مذكور بتمامه كما يظهر بالتأمل، وأما مضمون هذا الخبر فهو يقارب مضمون روايةَ أخرى وردت في توضيح وبيان كيفية حكمه (سلام الله عليه) ويمكن أن يفسر (كتاب جديد) إما بالنظام الذي لم يألف الناس فعبر عنه بالكتاب، وإما يفسر بتفسير القرآن بمقتضى علمه على نحو ما ورد ونزل القران يجهله معظم الناس فيظهر للناس كأن القران جديد ومعنى (قضاء جديد)، أن نظام حكمه وقضائه يكون قريباً أو مشابها لقضاء داود (ع) فيحكم دائماً أو كثيراً من دون شهود وبعلم من لدنه (سبحانه وتعالى)، وشدة هذا الحكم على العرب من جهة عدم استئناس الطبيعة العربية للنظام الذي يأتي به من جهة أو من خداع العرب بالنظم المعادية لأهل البيت (ع) من جهة أخرى، ومن الواضح أن تطبيق مثل هذا النظام الذي يرفضه جل البشرية لتطبعهم بالأهواء الضالة أو المضلة يفتو إلى سيف الحق كما كان قيام رسول الله شيئاً جديداً على الجاهليين مع أنه لم يكن لديه إلا الإسلام الذي جاء به جده خليل الرحمن كما قال تعالى: (مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ)، وكان الناس الجهلة يعتبرونه مبدعاً كذلك يعتقد الناس ذلك المعنى في حق حفيده ولي الله الأعظم (عج)، حين ظهوره وتسلمه القيادة التنفيذية.

س: هل يمكن لنا أن نستدل على وجود محفز فطري لدى الإنسان، وطلب الحاجة للإمام أو المعصوم، وكيف ينسجم هذا الدليل مع غيبته، حسب عقيدتنا؟

سماحة المرجع (دام ظله): قد تبين في ضوء الأجوبة المتقدمة حاجة الناس إلى النظام العادل، وأنه لا يمكن أن يتحقق إلا في رعايته (ع)، وتبين من خلال تلك الأجوبة أسباب الغيبة، فالبشرية الآن بين الحاجة إلى ظهوره (ع) وبين التقصير في كسب الاستعداد لتلقي حكمه (ع).

إطلالة على كتاب:

أعمال وأحكام شهر رمضان المبارك

حرصاً من لدن مؤسسة الأنوار النجفية ومساهمة منها لإيصال الصائم إلى أهم ما يحتاجه من أحكام وتعاليم وعبادات، قامت مؤسسة الأنوار النجفية بإعادة طباعة كتاب أعمال وأحكام شهر رمضان المبارك بطبعة جديدة مزيدة ومنقحة، يجدر ذكره أن الإقبال على هذا الكتاب دعا لإعادة طباعته عدة طبعات، وذلك لاحتواء دفتيه على جُل ما يحتاجه الصائم من أمور عبادية وفقهية وتثقيفية.

فقد قسم الكتاب إلى عدة أبواب، حيث جاء في الباب الأول وبفصله الأول جملة من أهم ما يحتاجه الصائم في عبادته من الآيات الكريمة المختصة بأعمال هذا الشهر، هذا واشتمل هذا الباب على جملة واسعة ومتكاملة من الأذكار والصلوات المختصة والمطلقة لهذا الشهر المبارك، حرصاً من لدن المؤسسة على جمع ما يحتاجه الصائم لتوسيع دائرته العبادية وفق أذكار وصلوات تصلح لأن تمتد على مدى الشهر، وأخرى تختص بالأيام، هذا وأفردت لليالي القدر والليالي البيض أعمالها الكاملة، وأحتوى الكتاب أيضاً على أهم الأدعية التي يحتاج لقراءتها الصائم كدعاء الافتتاح وأبي حمزة الثمالي وبقية أدعية الأسحار وأدعية ليالي القدر كدعاء الجوشن الكبير.

كما وأُفردت في هذا الباب جملة من الزيارات المسنونة والمختصة بهذا الشهر المبارك، سيما ما يختص بمسائل الزيارة المتعلقة بشهادة مولى الموحدين الإمام علي (ع) وولادة سبط الرسول الأعظم الإمام الحسن (ع).

وأفرد في الباب الثاني من هذا الكتاب، جملة من الإرشادات والتوصيات والكلمات التي أطلقت من لدن سماحة المرجع (دام ظله) والتي تضمنت محاضرة مختصة للتعريف بالصوم ومبادئه وأهميته وكذلك خواصه، فقد عبرت هذه المحاضرة عن جولة روحية رائعة في سياق فكر سماحة المرجع (دام ظله).

كما أفردت كلمتان لسماحته (دام ظله)، الأولى تتعلق بتعاليم أبوية لعموم المؤمنين وما في هذا الشهر من فضل وما يقع على عاتق المؤمنين من التوجه الخاص في هذه المدرسة الروحية العظيمة.

وكانت خاتمة هذا الفصل في جملة من الوصايا والتعاليم الأبوية من لسماحة المرجع (دام ظله) تتعلق بالمربين والمبلغين الدينيين لتوجيههم وتحريكهم وفق آلية روحية عليا تصب في نشر تعاليم الإسلام الحنيف وإيصال ما ينبغي إيصاله إلى المؤمنين من تعاليم ومعالجة ما يقع في مجتمعنا من مآزق.

أما الباب الثالث، فيمكن تلخيصه بـ(موجز أحكام الصوم)، إذ عالج هذا الباب أهم ما يقع على المكلف من أمور فقهيه في مسألة معاملة المؤمن مع الصوم، وأهم التفاصيل المتعلقة بالأحكام الشرعية بالصوم.

فقد طرحت أهم التساؤلات المتعلقة بمعنى الصوم وأقسامه، ووقت الإمساك والإفطار، وشروط وجوب الصوم، والمفطرات، وأحكام القضاء، وأحكام الكفارة، والمُرَخَّص لهم الإفطار. أي متى يمكن للفرد أن يترك صيامه، والفدية، وأصناف الصوم الأخرى، ومسائل متفرقة، وزكاة الفطرة، وسعت المؤسسة من خلال هذا الكتاب إلى إشباع كل ما يتعلق بأحكام الصوم سواء أكان واجباً أم مستحباً. كما وأفرد فصلاً خاصاً في أحكام الاعتكاف..

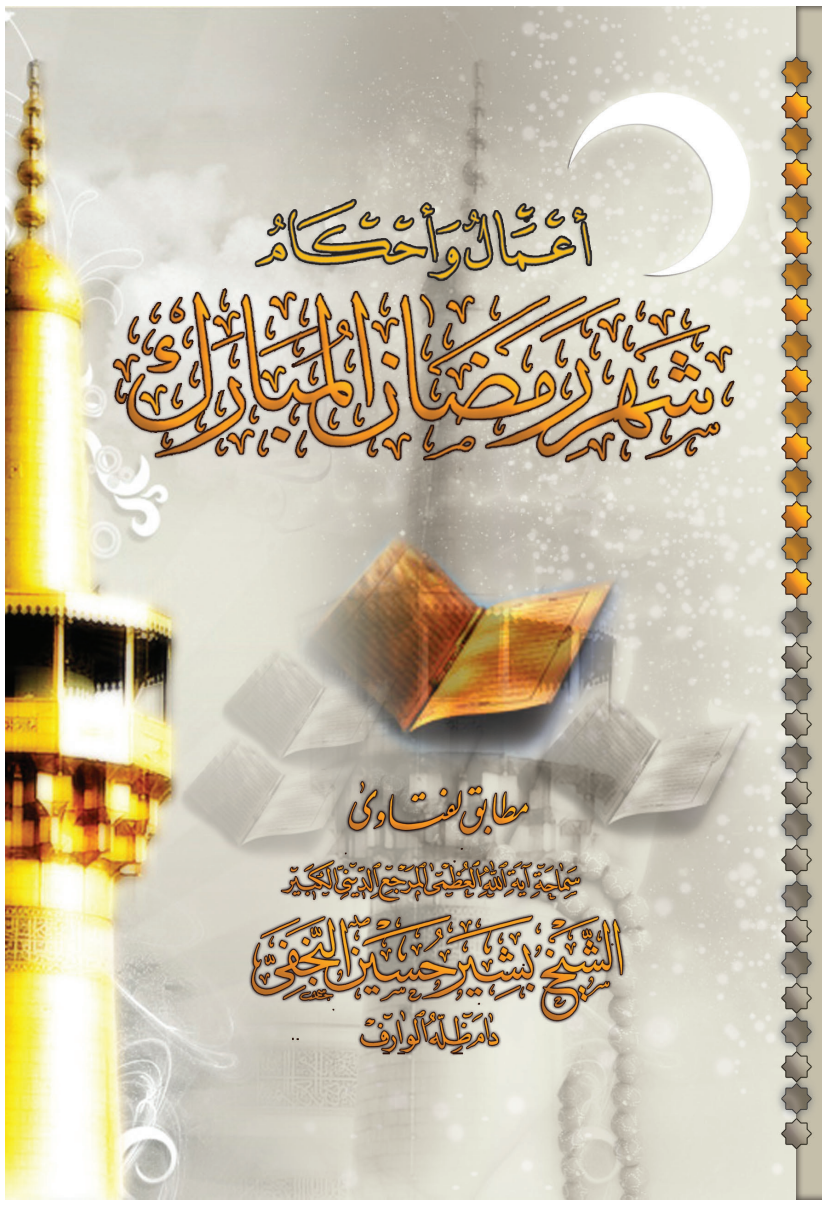

قضية وفتوى: (الدراما في شهر رمضان)....

تنتظر الأسرة المسلمة عادة شهر رمضان المبارك للاجتماع في رحاب العبادات والتقرب إلى الله والتقلب بين صفحات قرآننا الكريم، أو بين الأدعية المأثورة المروية عن أئمتنا (صلوات الله عليهم أجمعين) والتواصل مع الأقارب ونبذ الخلافات، وهذه الانطلاقات كانت تتبناها الأسرة المسلمة قبل بضع سنوات حتى بدأت القنوات الفضائية تتزاحم فيما بينها لعرض أكبر عدد ممكن من المسلسلات الدرامية والبرامج ذات الأفكار المنحطة والتي تهدف بشكل كبير إلى انسلاخ شهر رمضان من أبعاده العبادية والروحية، وهنا يؤكد سماحة المرجع (دام ظله): ما زالت المنازلة قائمة بين دعاة الحق وقادته من جهة، وبين دعاة الانحراف بمساندة الاستكبار العالمي بالجلاء أو الإخفاء من جهة أخرى..

فهذه القنوات تحاول عبر مؤامرتها هذه أن تسعى لتغيير معاني شهر رمضان الكريم ليكون شهراً ترفيهياً أو شهراً فنياً، شهر للراحة والجلوس في الدور واستبدال القبلة بأجهزة التلفاز لساعات طوال تنقضي بها ساعات النهار ليواصلها أثناء الإفطار وما بعده ليترك الصلاة عند الفواصل الإعلانية، فيؤكد سماحة المرجع (دام ظله): أن الدعوة لله تعالى تبتدئ من دعوة الإنسان لنفسه أولاً، فيجب أن يصلح الإنسان نفسه، ثم ينطلق بهذه الدعوة لعائلته وأولاده وزوجته، كما عليه أن لا يترك هذه الدعوة مهما كانت الظروف وكل حسب طريقته.

وعلى الرغم من أن الدراسات العلمية تشير إلى خطورة الجلوس لأربع ساعات أمام هذا الجهاز في اليوم الواحد إلا أننا نرى أن هذه القنوات تنشر الإعلانات التي تحاول عبرها شدّ الأفراد لبرامجها لساعات طوال تفوق الثمان أو العشر.

والمشكلة لم تعد في هذا الجهاز فحسب بل فيما يقدم عبره من مسلسلات درامية أو برامج بل المشكلة تتعدى الفكرة التي تحاول بعض الجهات زرعها في عقول المسلمين، والمبادئ والعادات والتقاليد الإسلامية والعربية الأصيلة التي تسعى لمسخها من هوية العربي.

وفي هذا الصدد أجاب سماحة المرجع (دام ظله) ليضع النقاط على الحروف ويركز التوجيه على ما تشهده ساحتنا اليوم تجاه هذا مشاهدة الأعمال الدرامية وغيرها، إذ يقول: (ينبغي أن يعلم أن نفس الإنسان تتفاعل وتتأثر بكل ما يراه ويدركه ويعيشه، إلا النفوس التي طهرها الله (سبحانه) تطهيراً كالأنبياء والأئمة والزهراء (عليهم ألآف التحية والتسليم)، أما النفوس التي تربت على أيدي هؤلاء المعصومين والذين منحهم الله سبحانه المناعة العلمية والفكرية والإيمانية.. هم ممن يخافون على أنفسهم التأثر، وقد سئل أحد هؤلاء أنه كيف بك لو خلي بينك وبين مباهج الحياة والدواعي الجنسية وغيرها.. فقال: (استعذ بالله)، قالها وهو يرتجف خوفاً! وأما ما عدا هؤلاء فهم يتأثرون بأيسر المؤثرات حتى لو كان مستغرقاً أوقاته بالعبادة والعلوم الدينية وقراءة الكتب الأخلاقية والتي تتعلق بتهذيب النفس، والذي يزيد الطين بله هو أنه كثيراً ما تتأثر النفس بمحيطها وبما يراه ويسمعه وهو لا يعلم أنه مستمر في التأثير وقد يغشى على بصره وعلى بصيرته فلا ينتبه إلا حين الموت حيث أغلقت عليه أبواب التوبة فيتحسر على ما فاته وعلى ما تورط به، وقد أصبحت نفسه قاسية منفعلة بمباهج الدنيا ومفاسدها، ورأينا بعض الطلاب يتأثرون بالأستاذ حتى يسعون لتقليده بالحركة والملابس، فينبغي على العاقل أن يكون محيطه محيطاً دينياً شريفاً لا يرى منه إلا النصيحة والتحذير حتى يكون هو ومن معه ومن يحيطه مصداقاً لقوله سبحانه: (إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ × إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)، فالله سبحانه حصر النجاة فيمن يكون محيطه ملتزماً بمضمون الآية الشريفة فكيف بمن يقضي ساعاته في متابعة الأفكار الشيطانية المدبلجة ويدعي غفلة أنه لا يتأثر، وقد ثبت بالتجربة أن التعايش مع ما جاء بالسؤال يوجب قساوة القلب ويسلب الله من العبد لذة المناجاة معه، وكأنه قد طرد من ساحة رحمته، ولا يجد أية رغبة نابعة في عمق نفسه إلى المعايشة الدينية ويسلب الله منه التأثير من لسانه فلا يؤثر قوله في هداية أحد، حتى في هداية أولاده وعائلته، وقد منعنا من الجلوس في المجالس التي لا يلتجئ فيها إلى الله (سبحانه)، أرجو الله أن يهدي أولادي وبناتي إلى سواء السبيل، والله الموفق.

استفتـــــــــــــــــاءات

س: كيف يثبت عندنا ابتداء أو انتهاء شهر رمضان المبارك؟

بسمه سبحانه: يثبت الهلال بطرق منها: أن يرى المكلف الهلال بنفسه، و منها أنْ يخبره الناس بشكل يبعث الطمأنينةَ بقلبه، ومنها الشياعَ المفيد للاطمئنان، ومنها انقضاءُ ثلاثين يوماً من أول شهر شعبان، ومنها شهادة عدلين، ومنها حكم الفقيه العادل الجامع للشرائط، ومنها إذا برز الهلال مُطَوَّقاً يعني أن يظهر خيط أبيض ضوئي من أحد طرفي الهلال إلى الطرف الآخر فَيُشَكِّل مع الهلال دائرةً متكاملةً فهو أمارة على أنهُ من الليلة السابقة، والله العالم.

س: ما حُكم السجين الذي ليس له طريق لإثبات أول الشهر؟

بسمه سبحانه: إنْ لم يتمكن من معرفة ثبوت الهلال بإحدى الطرق الشرعية يلتجيء إلى التأريخ المُثبَّت في التقاويم السنوية أو بأي خبر ظني يصل إليه عن طريق المُشرفين على سجنه، والله العالم.

س: يكثر ابتلاء المؤمنين في يوم الشك بين شهري شعبان ورمضان وكذا بين شهري رمضان وشوال فما المخرج من هذا المورد؟

بسمه سبحانه: من شَكَّ في أنه أول يوم من شهر رمضان أو آخر يوم من شعبان فله أنْ يصوم بقصد إنَّهُ من شعبان أو يفطر، فإن صامَ وَتَبيَّن في أثناء النهار أنه من شهر رمضان أحدث نية الصوم على أنه من شهر رمضان، وإنْ ثبتَ بَعدَ انتهاء النهار أجزأهُ، وأن لم يَصُمْ وتَبيَّن بعد ذلك إنه كان من الشهر المبارك وَجَبَ عليه القضاء.

وأما إذا شك في أنه أخر يوم من شهر رمضان أو أول يوم من شوال وَجَبَ عليه أن يَصُومَ إلى أن يَتَبيَّنَ أنه من شوال فيقطع صومه، والله العالم

س: رَجُلٌ حُكِمَ عليه بالسجن لفترة طويلة وتَرَدَّد في شهر رمضان بَين ثلاثة أشهرٍ فلا يعلم أيها شهر رمضان بعينه كي يصومه فماذا يفعل؟

بسمه سبحانه: على الأحوط أن يصوم الأشهر الثلاثة فإن عجز صام بمقدار ما يتمكن، والله العالم

س: نحن نواجه مشكلة في منطقتنا بما يتعلق بثبوت الهلال فإنه يتقدم الكثير من الشهود إلى الوكيل الذي في منطقتنا ويعلنون له شهادتهم برؤية الهلال ومع ذلك لا يُعلِنُ للناس ثبوت شهر رمضان، وقد يقوم بالسفر قبل طلوع الفجر من تلك الليلة حتى لا يعقد النية على صوم ذلك اليوم وما ذلك إلا لعلمه بصدق الشهود الذين تم رَدّهم، فما موقفكم من هذا؟

بسمه سبحانه: أعلم يا بُني إنَّ الشخص إذا لم يكن مجتهداً فلا يجوز له أن يُفتي أو يَحكم بثبوت الهلال ولو شهد لديه ما ذكرتَ من الشهود، ويبقى الحكم بيد الفقيه الجامع لشرائط الإفتاء فقط، ولكن من كثرة الشهود رُبّما يحصل الظن والاطمئنان لدى رجل الدين في المنطقة فيتحيَّر بين ما يرى من الشهود وبين تريِّث المرجع في الحكم بثبوت الهلال فيبحث عمّا يُبريء ذمته فَيُقدِم على السّفر خَوفاً على دينه وآخرته ممّا يعني التزامه بتقوى الله، والمسؤول عن عدم ثبوت الهلال في الصورة التي ذكرتَها هو المرجع إن لم يكن هنالك تقصيرٌ من الشهود أو ممّن يَنقل شهادتهم أمام الفقيه في كشف الواقع، والفقيه بدوره إذن يكون مرتبطاً بمبانيه الفقهية التي سهر الليالي وأتلف العمرُ في إحرازها قُربةً إلى الله تعالى، وأنت يا بَني إن حصل لك العلم أو الاطمئنان بتحقق الرؤية فالتزم به وإلاّ فعليك إتّباع ما يصدر عن المراجع العظام حفظهم الله تعالى، والله العالم، والسلام..

س: بماذا يُفسر سماحتكم الاختلاف في إثبات هلال شهر الصيام لدى كافة المراجع العظام ممّا سَبَبَ التضعضع في صفوف المؤمنين؟

بسمه سبحانه: أما التضعضع في صفوف المؤمنين فلا ينبغي أن يحدث ما دام المراجع يتحملون مسؤولياتهم، وأما الاختلاف فينشأ من اختلاف الفتاوى والآراء في خصوص المسائل الدينية المُعقَّدة والمرتبطة بالموضوع، والله الهادي

س: ما هو رأيكم حول كيفية رؤية الهلال وثبوته؟

بسمه سبحانه: يَجب أن يُرى الهلال بالعين المُجردة وإن توقف ذلك على تحديد مكانه بالآلة كالناظور، ولا بأس في تحديد موقع الهلال بالآلة، ثم النظر إليه بالعين المجردة، وبدون ذلك لا تترتب الآثار الشرعية، ويمكن إثبات الهلال بشاهدين أو بالشياع أو بحكم الحاكم، أو بمُضي ثلاثين يوماً من الشهر السابق على ثبوت الهلال، وإذا ثبت الهلال في منطقة ثبت أول الشهر لأهل بقاع الأرض كلهم، والله العالم.

س: حَدَث اختلاف في ثبوت شهر رمضان في المدينة التي نَسكن بها، هل يجوز أن أؤدي أعمال ليالي القدر على الرأيين أي لفترة ست ليالي؟

بسمه سبحانه: لا مانع من ذلك لأجل أن لا يفوتُك العمل في ليلة القدر، ولكن ينبغي أن يكون العمل بقصد القربة المطلقة، والله العالم

س: عند اختلاف الفقهاء في أول الشهر كما حدث في هذا العام في شهر رمضان ١٤٢٨هـ فافتى بعض الفقهاء بكون يوم الخميس أول الشهر والآخر أفتى بكونه يوم الجمعة فكيف نُحدِّد ليلة القدر وأنتم تعلمون إنها ليلة تَنَزَّل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر؟ وماذا تقولون والحال إنَّ تحديدها في الواقع لا يبتنى على الاحتمال أو الظن أو علم الفقيه، بل هي علم إلهي بوقوعها؟ جزاكم الله خيراً.

بسمه سبحانه: إن كُنتَ تريدُ ليلة القدر الواقعية عند الله سبحانه فلا سبيل لك إلاّ عن طريق المعصوم (عليه السلام) كما أن الله هو وحده يعلم الدواء الشافي الواقعي للمريض وإنما يَحكم الطبيبُ بما يفهمه بمقتضى علمه ودراسته وجهده ودقته، والمريضُ مُلزم شرعاً بإتباع أوامر الطبيب الحاذق.

كذلك الفقهاء الذين هم أطباء النفوس يفتون بما يُملي عليهم علمُهم الذي أفتوا أعمارهم في سبيله، مع الإلتزام بتقوى الله والخوف وارتجاف الأقلام حين التوقيع على الفتاوى، والعوام يجب عليهم إتِّبَاعهم والخضوع والتسليم لفتاواهم بعد تعيِّن الأعلم من الأحياء بالطرق الشرعية.

وينبغي أن تعلم إن الحكم بثبوت الهلال ليس فتوى وإنما هو حكم في الموضوع أو رأي في شأنه، ينبغي الالتفات إلى ذلك والله العالم وهو الهادي.

س: ماذا يقول سماحة المرجع في ما يقول أهلُ الفلك في عدم إمكان رؤية الهلال في الليلة المشكوك كونها ليلة الثلاثين من الشهر أو الأوّل من الشهر الآخر كما هو الحال في هذه السنة في ليلة الأحد، نريد رأيه الشريف للاستفادة منه والعمل به إن شاء الله.

بسمه سبحانه: إن ثبت الهلال بالطرق الشرعية التي أشرنا إليها في الأجوبة السابقة وجب على المؤمنين الذين يثبت لديهم الالتزام به، ولا ينبغي الاهتمام بما يقوله علماء الفلك مع فرض الثبوت الشرعي، وينبغي الالتفات إلى أمرين:

الأوّل: شرعاً قول أهل النجوم والتقاويم ليس بحجة عند علمائنا جميعاً.

الثاني: إنَّ رأيَ أهل الفلك ـ إن اعتبرنا له قيمة. إنّما يقتضي عدم إمكان الرؤية في مناطق محددة من الأرض وهو يتفاعل ويتناسب مع القول بتعدد الأفق، وأما بناءاً على وحدة الأفق في العالم فرأيُ الفلكي لا يكون ذا قيمة إذ رؤية الهلال في منطقة من العالم يكفي للتمسك بمقتضاه في العالم كله، وقد أكدنا على وحدة الأفق في البحوث الفقهية وكذلك في ضمن فتاوينا في مناسبات مختلفة وكان قد ثبت لدينا شرعاً رؤية الهلال للشهر المبارك في هذه السنة ليلة الأحد حيث ظَهَرَ الهلال للعيان، والله العالم

س: عند سقوط القرص يحين أذان المغرب عند السنة، فبعد كم دقيقة من سقوط القرص تقريباً يحين موعد الأذان عندنا وكذلك الإفطار؟

بسمه سبحانه: أعلم يا بني إنَّ وقت أذان المغرب هو وقت الإفطار ويُعرَف بالقانون الثابت، وهو إنَّه حين غروب قرص الشمس في أفق المغرب تظهر حمرة في أفق المشرق وكلما تَقَدَّم الوقت ارتفعت تلك الحمرة إلى الأعلى إلى أن تصل إلى دائرة نصف النهار، فلو وَقَفْتَ مُتجهاً إلى نقطة الجنوب لوجدتَها على أم رأسك ثم تنتقل هذه الحمرة من الوسط إلى طرف المغرب وفي هذه اللحظة. أي بعد انتقال الحمرة إلى طرف المغرب. يحين وقت صلاة المغرب والإفطار.

ومعلوم أن أبناء العامة ينهون صيامهم بمجرد سقوط قرص الشمس وغيبته في أفق المغرب، ولو تأمَّلتَ بالدقة لوجدت أن المسافة الزمنية بين غيبة قرص الشمس في الأفق وبين زوال الحمرة المشرقة من دائرة نصف النهار إلى المغرب تختلف بحسب الفصول الأربعة ولعلها تختلف بحسب الأمكنة أيضاً، ولذلك أعطيناك قانوناً ثابتاً تستعين به على صلاتك وصومك والله العالم.

س: السلام عليكم جناب الشيخ، أوَدُّ معرفة هل إنَّ وقت الإفطار هو نفسه وقت أذان المغرب؟ وإذا كان الجواب لا، فكم هو الفرق بينهما؟

بسمه سبحانه: وقت صلاة المغرب الشرعي عند الشيعة الإمامية الإثني عشرية هو وقت الإفطار في الصوم، والله العالم.

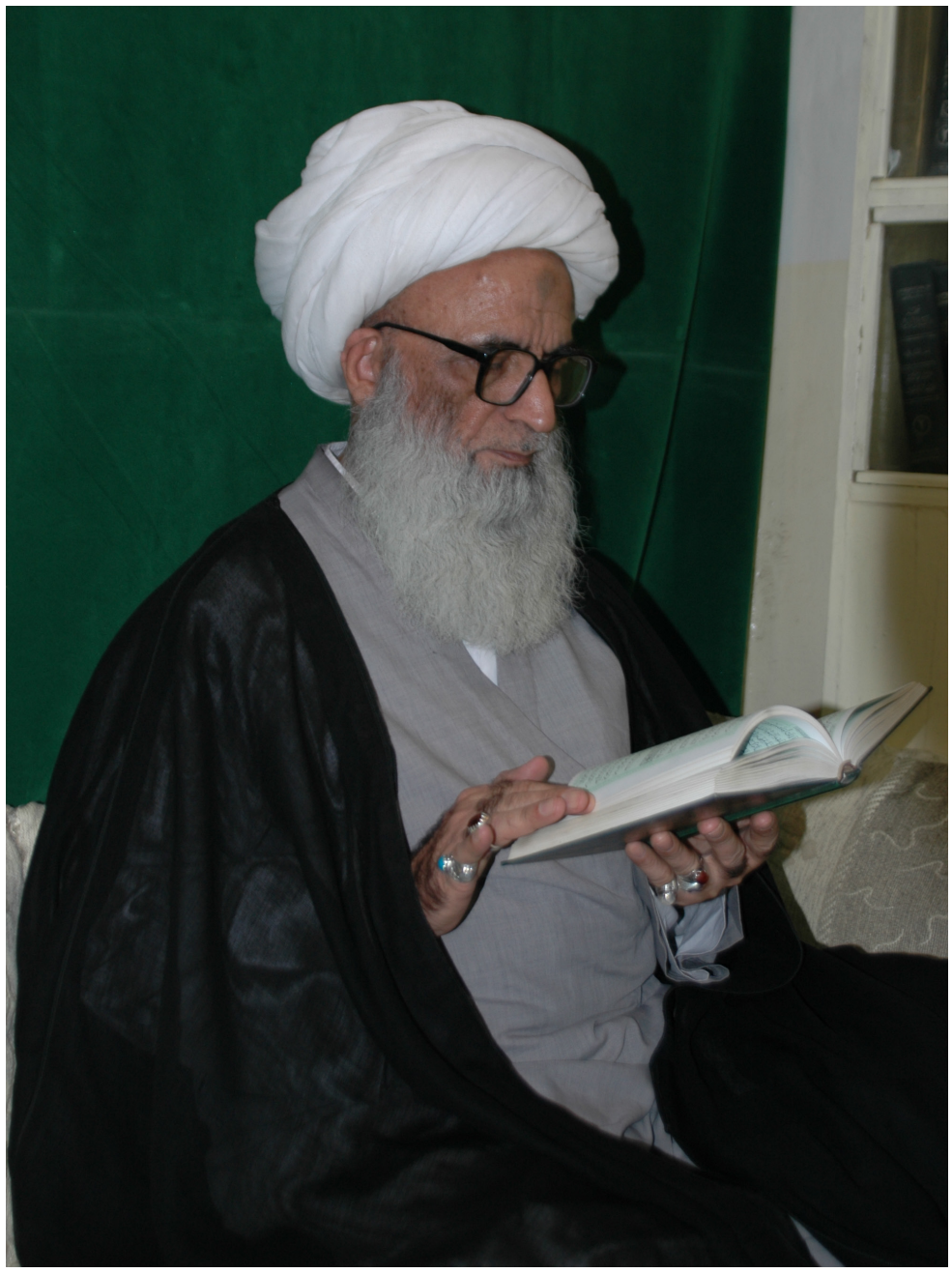

هذه قصور خططها وبناها أناس خلقهم الله سبحانه وتعالى ..ولكن كيف حال قصور يصممها خالقهم وتبنيها ملائكته... وقفة للتدبر والتفكير

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لما أُسري بي إلى السماء دخلت الجنة، فرأيت فيها قيعاناً يفقأ من مسك، ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وربما أمسكوا، فقلت لهم: ما لكم ربما بنيتم وربما أمسكتم؟ قالوا: حتى تأتينا النفقة، قلت: وما نفقتكم؟ قالوا: قول المؤمن: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله اكبر، فإذا قالهن بنينا، وإذا أمسك أمسكنا.

حقائق علمية تكلم عنها المولى زين العابدين عليه السلام قبل أكثر من ١٣٠٠ عام ولا زال العلم الحديث لم يكتشف أغلبها

من دعاء للإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) في التسبيح: ((سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ الْحِيتَانِ فِي قُعُورِ الْبِحَارِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمَوَاتِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الأَرَضِينَ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَيْءِ وَالْهَوَاءِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّيحِ كَمْ هِيَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ. سُبْحَانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ. سُبْحَانَكَ عَجَباً مَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لاَ يَخَافُكَ؟!))

فهي دعوة للعلماء جميعاً أن يتفكّروا في الدين الإسلامي وما يحمله أربابه وقادته أئمة المسلمين من علم لا يضاهى قد سبقوا فيه علماء العصور المتقدمة حتى هذه اللحظة وإلى أن يشاء الله .

قصيدة في رثاء سماحة آية العلامة الحجة والمؤرخ الكبير الشيخ باقر شريف القرشي

بقلم: سماحة السيد لطيف فرج الهاشمي ٢٦-رجب-١٤٣٣هجرية- يوم وفاة الشيخ (ره)

صدق الذي سماك (باقر) فيراعكم أحيى المآثرْ
يا بحر علم حَسْبُهُ بالدرِّ طول العمري زاخرْ
جنّدت نفسك ذائداً عن ديننا لم تخشَ كافرْ
وسلكتَ نهج محمد بطلاً تضجّ بعز ثائرْ
لكَ من عليٍّ صولةٌ عنها تحدثت الحواضرْ
لله عُمركَ كمّ به نوّرت دربا للبصائرْ
فغدوتَ خير مثابة للناس من آت وغابر
بالعلم ترفعُ رايةً علويةً في كفٍّ خابرْ
متمثلاً آثار مَن سبقوك في نيل المفاخرْ
ستضل رمزاً شامخاً تحكيك آثارٌ زواهرْ
تبقى مناراً للهدى للحقِّ تذكركَ المنابرْ
تبقى حياةً ثرةً يشدو بها في الروض طائرْ
لا لن تموتَ، فمجدكم يعلو كسامقة المنائرْ
طاب السلام عليكمُ فبه تفجرت المشاعرْ

رئيس التحرير:
نصير الحسناوي
مدير التحرير:
مهدي الفحام
سكرتير التحرير:
علي الوائلي

التحرير:
محمد الشرع
عباس شربة
مصطفى القيسي
حسين محي

المصورين:
مصطفى الفتلاوي
صفاء الجزائري
حبيب الكعبي
كرار الشوك
التصميم والاخراج الفني:
حيدر محمد الطريفي

العنوان:
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: ٧٣٢ مكتب بريد النجف.
المحمول:
٠٠٩٦٤/٠٧٨٠١٢٩٧٢١٨

مكتب سماحة المرجع (دام ظله):
ص.ب: ٧٣١ مكتب بريد النجف.
هاتف:
٠٠٩٦٤/٣٣-٣٣٤٨٨
٠٠٩٦٤/٣٣-٣٦٣٥٦٨

المحمول: ٠٠٩٦٤/٠٧٨٠١٠٠٤٧٥٨
٠٠٩٦٤/٧٧٠٩٨٣٧٤٢٤
فاكس: ٠٠٩٦٤/٣٣-٣٦٩١٧٢
البريد الالكتروني:
info@alnajafy.com